داعية العصر
أحمد ديدات

شيطانية الآيات الشيطانية

وكيف خدع سلمان رشدي الغرب؟

نقله إلى العربية وقدم له
علي الجوهري

دار الفضيلة

دار الفضيلة
للنشر والتوزيع والتصدير

الإدارة: القاهرة - ٢٣ شارع محمد يوسف القاضي - كلية البنات.
مصر الجديدة - ت وفاكس: ٤١٨٩٦٦٥ - رقم بريدي: ١١٣٤١ هليوبوليس.
المكتبة: ٧ شارع الجمهورية - عابدين - القاهرة - ت: ٣٩٠٩٢٣١
الإمارات: دبي - ديرة - ص ب: ١٥٧٦٥ - ت ٦٩٤٩٦٨ فاكس ٦٢١٢٧٦



تحذير

هذا الكتاب يتعامل مع كتاب سلمان رشدى الموسوم باسم الآيات الشيطانية ، وكتاب سلمان رشدى – كما هو معروف عنه – يتسم بالسماجة والقذارة .

ولذا وجب تحذير القارئ الكريم من سماجة الموضوع وقذارته .

والقارئ الكريم وحده هو الذى يقرر ويفاضل بين عدم تحمُّل سماجة وقذارة الاطلاع على مقتبسات نصية من كتاب سلمان رشدى ، وبين أهمية قراءة هذا الكتاب .

« المترجم »

مقدمة المترجم

الحمد للَّه رب العالمين ، يقيِّض لدينه الحنيف ، دين الإسلام ، العلماء العظام ، ليدافعوا عنه ، فى كل مكان ، من كل مكان ، على مدار الزمان ، وتوالى الأيام ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، محمد بن عبد اللَّه ، الذى أرسله اللَّه بالهدى ودين الحق ، ليظهره على الدين كله ، لأنه دينُ حَقٍّ وصِدق ، وعقيدة بسيطة واضحة ، وشريعة سمحة عادلة .

وبعـد :

فلن أقول فى هذه المقدمة المتواضعة شيئًا مما كنت قد أعددته ليكون مقدمة بين يدى ترجمتنا المتواضعة لهذا الكتاب الذى أصدره العلامة الداعية الإسلامى الكبير أحمد ديدات بعنوان : « كيف خدع رشدى الغرب : How Roshdie Fooled The West ، وهو ما آثرنا ترجمته إلى العربية بعنوان : شيطانية الآيات الشيطانية » .

والحقيقة أننى كنت قد أعددت مقدمة إضافية عن الإسلام باعتباره دين الحق ، البسيط ، الواضح ، وهو ما جعله غُرضة للهجوم من أصحاب الأديان الأخرى بغير حق .

لقد عَرَض الإسلام – وهذا طبيعى جدًا – للأديان السابقة زمنيًا فى القرآن الكريم بالحق ، ولا يستطيع أصحاب أى دين أن ينكروا وصفًا وصَفَ القرآن به عقائدهم ؛ وتعرضوا هم للإسلام بالباطل .

هاجموا كل شىء فى الإسلام بالأباطيل والأوهام ؛ حتى النبى المرسل ، والوحى المنزل ، ووصل بهم البغى والضلال

والتضليل إلى حد إنكار الوحى ، وكأنما لم يكن ثمة وحى إلهى قبل محمد ﷺ من أجل أن يكفروا وينكروا نزول وحى إلهى على محمد ﷺ .

حاولوا الطعن فى كل شيء ، قالوا : كاذب . قالوا : ساحر . قالوا : شاعر . قالوا : يفرق بين ذوى العصبة من الأقارب ، ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ [1] وقالوا : يمشى فى الأسواق ويأكل الطعام، وتحدثوا حديث الإفك والغرانيق .

ثم انتقلت راية التهجم على محمد ﷺ ودينه من أيدى عبدة الأصنام والمشركين إلى أيدى اليهود والمنافقين ردحًا قصيرًا من الزمان ليستقر بها المطاف بعدئذ بأيدى الصليبيين بأوروبا ، وحاولوا المستحيل فى هذا السبيل فلم يبلغوا إلا استحالة المستحيل .

والإسلام كعقيدة : سهل ، بسيط ، واضح .. والبساطة والوضوح سمة من سمات الحق ، وآية من آياته البينات ، لا تعقيد ولا تلفيق ، وعندما يضطر الإنسان إلى « تلفيق » فإنه يحتاج بالضرورة إلى « تعقيد » .

(لَا إِلٰه إِلَّا اللَّه ، محمد رسول اللَّه ﷺ) شعار العقيدة الإسلامية الأمثل ، يعبر عن « الوحدانية » أقوى وأصدق تعبير .. ينفى الألوهية عن كل ما عدا اللَّه . ويثبت الألوهية للَّه وحده . ثم الاعتراف برسالة وبنبوة محمد ﷺ ، كطريق إلى أداء الرسالة إلى أهلها ، وأداء الأمانة إلى ذويها من البشر .

وإذ لم يستطع أعداء الإسلام التهجم على « العقيدة الإسلامية » أو النيل منها لصدقها وبساطتها ووضوحها ، فإنهم قد عمدوا إلى محاولات مستمرة مجنونة حمقاء للتهجم على « الشريعة » والتهجم

---

(١) سورة الزخرف ، الآية (٣١) .

على بعض ممارسات الحياة اليومية لبعض المسلمين ، يريدون أن يحسبوا خطأ شخص مسلم خطأً على الإسلام ، وهو منطق لو يعلمون عقيم ، ولو صحَّ لبطلت كل الأديان لوجود المخطئين فى أتباع كل دين .

وأحدث أساليب حربهم اليوم تنطلق على محورين رئيسيين :

المحور الأول : هو « فن افتعال الضجة » كما يتمثل فى كتاب « الآيات الشيطانية » لسلمان رشدى ، فقد صاحب صدوره ضجة متعمدة مرسومة مخططة أثاروها حوله .

ولا يهم لو تمخضت الضجة عن لا شيء .. إن أية نتائج وأية آثار تتحقق فى أى وقت إنما هى مطلوبة مهما تكن وقتية أو ضئيلة ، وذلك هو فن افتعال الضجة « Art of Fuss Making » .

والمحور الثانى : هو ما يمكن تسميته حرب النساء « Women War » كما يتبدى فى كتاب صدر لأستاذ جامعى فى فرنسا هو الدكتور (شاشان آشا) بعنوان : « النساء ... هل القرآن ضد النساء ؟ » Femmes : Le Coran Contre Les Femmes ? .

ومن طريف ما جاء بهذا الكتاب أن مؤلفه يستدل على تدنِّى مكانة المرأة المسلمة بوجودها فى آخر الصفوف عند أداء الصلاة بالمسجد . هل يقبل هذا المشوش الإسلام دينًا لو أوقفنا له النساء فى أول صفوف الصلاة ، فيتوقف الإيمان بعقائد الدين على مثل هذه الشكليات البسيطة ؟!

وأدهى من ذلك وأكثر عجبًا أن هذا المشوش يطالب بحذف آيات من القرآن الكريم لعدم رضاه عن محتواها فيما يتعلق بالنساء .. هل هو مؤمن بكل شيء فيما عدا هذا ؟ .. وإنه غير مؤمن بالعقيدة ، فلماذا يجادل فيما يتعلق بالشريعة ؟ .

أصحاب كل دين يَرضَوْن ما جاء بالشريعة لأنهم آمنوا بالعقيدة .. هل يستطيع هذا المشوش بصفته الشخصية بالغًا ما بلغ شأنه أن يغير مادة أو فقرة في مادة في القانون الفرنسي أو القانون الإنجليزي ؟! بالطبع لا يستطيع .. وها هو ذا يحاول أن يدعي لنفسه الحق - وهو بالقطع غير محق - في تعديل الشريعة الإسلامية حسب هواه ، وفي حدود سوء فهمه الفاضح .

لقد اتضح مثلًا أنه لا يعرف مدلول علامة « صلى » الموجودة في بعض آيات القرآن الكريم .. هل يستطيع رجل مثل (شاشان آشا) أن يدعي أنه نبي جديد .. إنه زعم مستحيل ، ولكنها حرب النساء ، يريدون أن يستعدوا المسلمات على المسلمين ! بالأباطيل ، ولكنهم لا يستطيعون .

ولن أتحدث عن حق الإسلام في الإعلام ، لأفسح المجال متسعًا أمام الداعية الإسلامي الكبير ، العلامة أحمد ديدات ليتناول بأسلوبه الجديد ، ومنهجه العلمي الفريد ، القضاء المبرم على « أحدث أساليب فن افتعال الضجة ضد الإسلام » كما تبدَّت في كتاب سلمان رشدي « الآيات الشيطانية » .

الإخوة والأخوات :

إنه العلامة أحمد ديدات ، ذلكم الذي يتحدث إليكم ، والله ولي التوفيق .

المترجم

علي الجوهري

طنطا في ١٩٩٠/٤/٢٥م

كيف خدع رشدي الغرب

كيف خدع رشدى الغرب فى الآيات الشيطانية البذيئة

مضاء القلم ومضاء السيف :

لقد نجح الشيطان المدعو (سلمان رشدى) حتى الآن فى أن يسبب الموت لأربعين رجلًا مسلمًا ، وفى أن يسبب الترمُّل لنساء مسلمات ، وفى أن يسبب اليُتْم لأطفال مسلمين بقلمه السام ، تابعًا لتلك الحكمة القديمة القائلة : « بأن القلم أعظم وأخطر من السيف » .

وعلى الرغم من كل ما أشعر به من غضب وأسى ومرارة ، فإننى ما زلت أرجو مع إخوتى من المسلمين ، وما زلت أقول : أوقفوا الصراخ [1] والعويل ! كفوا أيها المسلمون عن مسيرات ومظاهرات الاحتجاج (على كتاب سلمان رشدى) ، وأوقفوا حرق نسخ منه (تعبيرًا عن سخطكم عليه) .

إن كل علامات الألم والغضب التى نبديها نحن المسلمين تعطى أعداء الإسلام لحظات من السرور الجذلان الذى يبعث اللذة من إيلام الآخرين .

ولذا فإننى أقول : « أوقفوا هذا ليتسنى لكم أن تقلبوا المائدة على المتآمرين عليكم » .

قَلْبُ المـوائد :

ولنأخذ الدرس والعبرة من حياة المسيح (عليه السلام) ، لقد كان شانئوه يأتون إليه (عليه السلام) المرة تلو الأخرى ، يأتون إليه بالأحاجى والألغاز كما ورد بالعهد الجديد .. لقد كان أبناء شعبه من اليهود يأتون إليه والسخرية على شفاههم ، وكانوا يأتون إليه ليسألوه والحقد والمكر والرغبة فى الكيد والأذى والنَّيْل منه ومن دعوته ملء قلوبهم ، وكانوا يقولون له : « يا سيد لقد وجدنا هذه المرأة تزنى .. ماذا يجب أن نفعل حيالها ؟ » ، وكان عيسى (عليه السلام) يقلب المائدة على اليهود برده الحكيم . وفى مرة أخرى قالوا له : « يا سيد ، هل يجب أن ندفع الجزية لقيصر أم لا ؟ » .

---

(١) هذه ملاحظة ذكية للعلامة أحمد ديدات ، لأن الضجة التى أحدثها المسلمون هى التى أعطت لكتاب سلمان رشدى التافه أهمية ، وكانت هى الهدف . (المترجم) .

HOW RUSHDIE FOOLED THE WEST

"The Satanic Verses" unexpurgated

THE PEN AND THE SWORD

So far 'Satanic' Salman has succeeded in causing the death of 40 Muslim men, widowed Muslim women and orphaned Muslim children with his poisoned pen, proving the old saying (if proof was needed) that **"The Pen is Mightier than the Sword!"**

Despite all my anger, sorrow and bitterness I still plead with my fellow Muslims in travail - **"Stop crying "Don't wail! "No more protest marches or book burning!"** All our visible signs of pain and anguish are giving the enemies of Islam gleeful sadistic pleasures. I say, STOP IT! **Turn the Tables!**

TURNING THE TABLES

Let us learn a lesson from the life of Jesus Christ (peace be upon him). His detractors came to him again and again with posers — and riddles as recorded in the Christian New Testament. His own people, the Jews, came to him, with mockery on their lips and mischief in their hearts, saying **"Master, we caught this woman in the act of adultery, what must we do to her?**[1] Jesus turned the tables on the Jews. Again, on another occasion, they said, **Master, must we pay tribute** (taxes) **to Caesar or not?** Once more again

---

1. Pick up your Free copy of the book - **"ARABS and ISRAEL -Conflict or Conciliation?** from the Centre for a detailed exposition of these episodes.

ومرة أُخرى يقلب عيسى (عليه السلام) المائدة على اليهود[1] ..
وبداخل هيكل سليمان (عليه السلام) وبعد مسيرته الظافرة مع حوارييه وأتباعه ودخول أورشليم ، قلَبَ المسيح (عليه السلام) موائد صيارفة النقود من اليهود (وكانت موائد بالفعل قلبها المسيح) وضرب المسيح (عليه السلام) الصيارفة اليهود المرابين بسوطه المجدول ليطردهم خارج الهيكل .

ونحن نعلن بكل تواضع أنه ليست لدينا السلطة ولا الصلاحية فى أن نضرب أحدًا بالسوط ، ولكن كل مسلم يقرأ هذه الصفحات ، ويفهم معنى ما يقرأ يستطيع أن يقلب موائد كل «غربى» يدافع عن سلمان رشدى .

رشدى غير مهذب :

يستحيل تنظيف مربط الخيل دون أن تتلوث الأيدى . ولقد شهدتُ كثيرًا من برامج التلفاز تناقش «الآيات الشيطانية» لسلمان رشدى، ولكننى لم أشهد واحدًا من المسلمين المدافعين عن وجهة النظر الإسلامية ينفذ إلى صميم المشكلة .. ولقد استطاع واحد من مفكرينا أن يقترب من صميم المشكلة عندما اقتبس من نصوص الكتاب بعض ما يتعلق بالبراز الذى يحفل به ذلك الغائط الذى أنشأه سلمان رشدى ليصدم به عقول المسلمين فى كتابه الشيطانى ، المُوسَم باسم «الآيات الشيطانية» .

ماذا يعنى ذلك «البراز» بالنسبة لخمسين مليون مشاهد أمريكى يستمتعون بمشاهدة برامج تليفزيون ABC أو PBS ؟ .. إنه لا يعنى بالنسبة لهم أى شىء على الإطلاق .

وكلمة «غير المهذبة» التى وصفنا بها كتاب سلمان رشدى عن «الآيات الشيطانية» كلمة لها مدلولها .. «والآيات الشيطانية» تذخر بمحتوياتها الحقيقية .. إن ذلك (القذى) لا ذنب لى فيه ، ولست أنا الذى ابتدعته أو تسببت فيه ليمكن لى عدم إزعاج القارئ الكريم به بتلافيه والتغاضى عنه .

---

(١) حسب المفهوم الإسلامى لحياة المسيح (عليه السلام) ، فلقد جاء المسيح إلى قومه من اليهود ، بنى إسرائيل ، ليصحح لهم ما أفسدوه من اليهودية .. ولكنهم كذبوه وارتابوا =

Jesus turned the tables on the Jews in the Temple of Solomon on his triumphant **march** onto Jerusalem with his disciples, he physically **overturned** the money changers' **tables** and with a corded whip, whipped them out of the Temple.[1]

We shamefully acknowledge that we lack the potency to whip anybody, but every Muslim who reads these words and understands what he is reading can turn the tables on every Westerner who defends Rushdie.

UNEXPURGATED RUSHDIE

There is no way of cleaning the stable without dirtying your hands. I have seen numerous TV programmes debating Rushdie's 'Satanic Verses.' But not one, I repeat again **NOT ONE** Muslim defender of our Cause grappled with the nettle. One who came nearest was one of our intellectuals who when prodded as to what in Rushdie's book created such terrible umbrage in the Muslim minds, in Rushdie's work? He timidly quoted the word **"bhaenchud"** from Satanic Salman's - **"The Satanic Verses."**

What did this word **"bhaenchud"** mean to some 50 million American viewers on ABC or was it PBS TV network ? Absolutely NOTHING!

"Bhaenchud" is only for starters.You have been warned. This publication, the word - **"UNEXPURGATED,"** which means that Rushdie's text in his original **"The Satanic Verses"** are not tampered with. That nothing is done by me to remove, expunge, erase any obscene or pornographic word or phrase. If you can't stomach Rushdie's "shit"[2] in print. Please tear up this publication and throw it in your

---

1. For full details get your Free copy of - "CRUCIFIXION or CRUCIFICTION?" When ordering by mail, please consider enclosing postage money. Don't kill the goose that lays the golding egg.

2. This is a very mild expression from Rushdie's Book. See and hear me on Video "IS JESUS GOD?" a debate with Dr. Shorrosh in which I was hard put skirting round and round this word and yet never coming to uttering it: in deference to my audience.

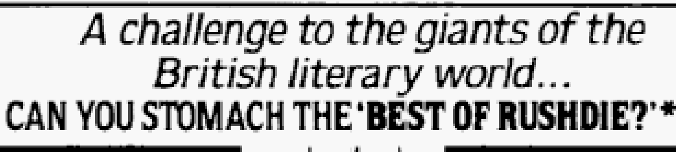
وفى كل محاضراتى عن المدعو سلمان رشدى كنت أحذر المستمعين أن حديثى بين أيديهم ليس موجهًا إلى من يستبد بهم الخجل ولا إلى الأطفال أو من يغلب عليهم الحياء من الرجال أو النساء .

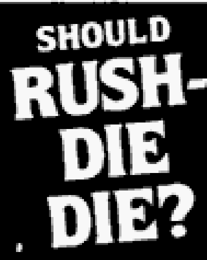
(وكدليل على صحة ما يقول ، يورد العلامة أحمد ديدات فى بقية الصفحة الثالثة صورة فوتوغرافية لواحد من إعلاناته المطبوعة عن محاضرة يتحدى فيها المفكرين والأدباء فى المحيط الأدبى البريطانى عمّا إذا كانت أمعاؤهم يمكن أن ترضى بقاذورات سلمان رشدى أم أنها لا ترضى بها الأمعاء .. وقد ورد بالإعلان فعلًا ما يشير إلى التنبيه على أن من يغلب عليهم الخجل ، والأطفال يجدر بهم ألا يحضروا هذا اللقاء) .



= فيه كنبى مرسل إليهم وآذوه ، وحاولوا النيل منه ومن دعوته ، وأخذوا فى توجيه الأسئلة المحرجة إليه بقصد بيان كذب دعوته .. ولو كان المسيح (عليه السلام) قد قال لهم - فيما خططوا - : دعوا المرأة وشأنها ، لقالوا : أباح الزنى ، ولو قال لهم : عاقبوها على نحو ما ، لقالوا : يا للقسوة ! ولو قال : أعطوا الجزية لقيصر ، لقالوا إنه ممالئ لقيصر .. ولو قال : لا تعطوها ، لقالوا : مُعادٍ لقيصر .. ولكن المسيح (عليه السلام) كان يجيبهم بما لا يخطر ببالهم مثل قوله لهم : أعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله . وما أشبه الليلة بالبارحة ! .. أعداء الإسلام يتفننون فى محاولات التشويش عليه وعلى المسلمين وأحرى بالمسلمين - فيما يرى العلامة أحمد ديدات - أن يعتصموا بدينهم وبالحكمة وبالتعقل ، كما كان يفعل السيد المسيح من قبل . (المترجم) .

toilet pan. In all my lectures on Rushdie, I had warned my audiences in advance that my talks were "Definitely not for **Prudes, children, and Bashful Men and Women!**







HOW
RUSH-
DIE
FOOLED
THE WEST!







SUNDAY
1 OCT.
1989
(2.30 pm sharp)

ALL WELCOME

WARNING: Definitely NOT for prudes, children and bashful men and women.

ALL SEATS FREE AT ALL MEETINGS

For reservations at the Royal Albert Hall £2 per seat.
Otherwise first come first served.

ALL QUESTIONS ANSWERED

SAME LECTURE AT OTHER CENTRES

Monday 2 Oct. Bradford
Wednesday 4 Oct. Manchester
Thursday 5 Oct. Leicester
Sunday 8 Oct. Birmingham

iPCi
ISLAMIC PROPAGATION CENTRE INTERNATIONAL
481 Coventry Road
Small Heath

* Special **FREE** reservations for men of letters

ومن الآن فصاعدًا ، يمكن لك أن تتطلع إلى الأخذ بنصيبك من اللآلئ (ألا وهى القاذورات والبراز الذى تمخض عنه سلمان رشدى) وذلك لو تمت الفرصة لنشر ومناقشة « الآيات الشيطانية » .

مدخل روائـى :

أبدأ كما يلى : « لو افترضنا أن رشدى لديه أشياء قذرة ومُقْذية ومقززة ليقولها عن الإسلام وعن أبطاله من الرجال والنساء ، ولكن هل تعرف ــ يا سيدى ــ ما يقوله عنكم أنتم وأنتم أصحاب الفضل عليه ؛ وأنتم المدافعون عنه ! . أىُّ امتنان واعتراف بالجميل يوليكم إياه مقابل تربيته وتنشئته ثقافيًا وروحيًا ، وتوفير الملجأ له ، وتوفير الحماية وكرم الضيافة له فى أكنافكم ؟ » .

على الصفحة الأولى من روايته الآيات الشيطانية وهى ثالث صفحات الكتاب حيث ترك هذا الشيطان الصفحة الأولى بدون ترقيم وكتب عليها كلمتين فقط هما : إلى ماريان ، وعلى الصفحة الثانية كتب نصًا مقتبسًا عن دانيال ديفو بعنوان : (الشيطان) كتب عليها ينعت رشدى آباءه الروحيين البريطانيين بقوله : « **مزدهرة لندن ، باهى ! ها نحن أولاء نحضر إليها ، وأبناء الزنى أولئك الذين يعيشون تحت (طائرتنا) لا يعرفون ماذا سيصدمهم** » .

أبناء الزنى ! كان يستطيع أن يقول أبناء الكلاب .. ولكن انتظر حتى يستحر الكلام ويفصح رشدى عما فى جعبته .

لقد كان أول مرة استخدمت (أنا أحمد ديدات) فيها كلمة « ابن الزنى » فى بداية الستينيات فى لقاء عام بقاعة الاحتفالات الكبرى بمدينة (ديربان) بجنوب إفريقيا ، أثناء قيامى بالرد على أسئلة المستمعين حول إحدى محاضراتى ، وحدث أن اقتبست نصًا من الإنجيل لتوضيح مسألة ما ، وكنت قد قرأت آنذاك ما ورد بالإنجيل ونصه كما يلى : « لا يدخل ابن زنى فى جماعة الرب حتى الجيل العاشر لا يدخل منه أحد فى جماعة الرب .. » (سفر التثنية ٢٣ : ٢) .

From now on, you can look forward to sharing the "gems" (the shit which Rushdie has excreted) with your Western friends and neighbours. Create opportunities to expound **"The Satanic Verses"**

A NOVEL APPROACH

Begin like this — "Admitted that Rusdie has many filthy, dirty, and obscene things to say about Islam and its heroes and heroines: but sir, do you know what he has to say about you, his benefactors and protectors, what thanks he gives you for his up-bringing, cultural and moral deportment, and un-solicitated refuge and hospitality?"

On the very first[1] page of **"The Satanic Verses,"** Rushdie calls his god-fathers the British —

"PROPER LONDON, BHAI![2] HERE WE COME! THOSE BASTARDS DOWN THERE WON'T KNOW WHAT HIT THEM."

Bastards! He could have said those sons of bitches. But wait, let Rushdie get warmed up.

The first time I ever uttered the word **"bastard"** was in the early sixties at a public meeting in the City Hall of Durban, at question time, I happened to quote a verse from the Holy Bible to illustrate a point; I had read:

"The bastard shall not enter the congregation of the Lord; even unto the tenth generation...? *Deuteronomy 23:2*

---

(1) The actual first page of Chapter One is numbered 3. Because this Satan has counted Nos.1 and 2 without enumerating them. ie. No.1 is a dedication to his living companion in 'Hell' (of his own making) with just 2 words **"FOR MARRIANE"** his second spouse, on the whole page and No.2 is a prologue on **"SATAN"** by Daniel Defoe from his book -**"The History of the Devil,"** which astonishingly enough is Rushdie himself. Read the reproduction on page 6, you can't help agreeing, how "prophetic" are those words!

(2) **"BHAI"** What is "bhai"? Satanic Salman has used a dozen exotic Hindi words on the first page alone in his the very first chapter, gleanded from the gutters of Bombay. But wait for what he spews out from the sewers of his birth place. He scatters his obscenities a hundred times without translating them to tantalize his Western dimwits.

ولقد كادت هذه الكلمة (ابن الزنى) وحدها وقد ذكرتها مرة واحدة أن توقع السقف فوقى : كيف يجرؤ (ديدات) أن ينطق بمثل هذه الكلمة ؟ .. وأرجو أن تتذكر أيها القارئ الكريم أننى إنما كنت قد ذكرتها فى سياق نص اقتبسته من الإنجيل ! .

وقد لا يعرف مُشتمعىّ الكرام أن هذه الكلمة الإنجليزية Bastard وهى تعنى « ابن الزنى » قد تكرر ورودها فى الإنجيل ثلاث مرات فقط فى « كتاب الكتب » فى غضون حوالى ١٥٠٠ صفحة ، ولكن رشدى يذكر هذه الكلمة تسعًا وعشرين مرة فى مراهنته على تحطيم الرقم القياسى على مر العصور ، وذلك فى كتابه الذى تقارب صفحاته خمسمائة صفحة متسعة الهوامش ، متسعة الفواصل بين الحروف والكلمات (لإضفاء المزيد من ضخامة الحجم على كتابه) . ولنتأمل هذه الجملة بذلك الكتاب :

« **تلكم .. وتلكم الأخرى .. المرأة الباردة برودة الثلج .. ابنة الزنى ..** (ولنلاحظ أن ابنة الزنى إنما هى كما كتبها رشدى جملة قائمة بذاتها) .. **أما وقد كنت ميتًا فلقد نسيت كيف أتسامح** » صفحة ٨ من كتاب « الآيات الشيطانية » .

هذا الشيطان الذى تجسد ، إنما قد تَعَلَّم من أساتذته البريطانيين فن الجمل التراكمية (التى تحشد أكبر قدر من المعانى فى أقل عدد من الألفاظ) .. وتستطيع ـــ أيها القارئ الكريم ـــ أن تتفرج عليه الآن وهو يحشد ثلاثة من أبناء الزنى فى جملة واحدة عندما يقول : « **ابنة الزنى تلك ، وأبناء الزنى ، وافتقارهم إلى تذوُّق الزنى** » (صفحة ١٣٧ من الآيات الشيطانية) .

ويا لها من مكافأة !

هل يمكن أن يتصور أحد أن أصحاب دار « فايكنج » للنشر ، وأصحاب دار « بنجوين » للنشر يمكن أن يعطوا ثمانمائة ألف دولار (٨٠٠,٠٠٠) نقدًا وعَدًّا ومُقدَّما فى مقابل هذا (الغثاء) ؟ .. هل هذا معقول ؟ .. هل لديهم حاسة مهنية جيدة ؟ .. « لقد تشمموا نصيبهم من براز الخنزير » بالضبط كما يقول سلمان رشدى على الصفحة السابعة من كتابه : « **أو لعلهم تشمموا نصيبهم من براز الزنبور** » ، وهو أخبث أنواع البراز

رائحة ، وهو ما ورد برواية سلمان رشدى صفحة ١٣ ؛ أليست هذه المسألة كريهة الرائحة بدرجة كافية ؟ .. إن رشدى يستمر فى الحديث عن البراز حتى آخر صفحات كتابه ، فيقول : « وبدأت عملية البراز » صفحة ٤٣٤ ، ثم يقول : « **هذا البراز أيها الحمقى** ! » ، ويقول : « **إنه براز** » ، ويقول : « **غائط ناتج عن الزنى** » ، « **وغذاء من البراز** » .

This one word - **bastard,** nearly brought the roof down on me! How could Deedat utter such a word? Remember, I was only quoting!

My audience did not know that this Anglo-Saxon unsavoury word bastard was repeated in the **"Book of Books"** only three times, in nearly 1500 pages. Rushdie does it 29 times in his bid to beat all records for all times in his tome of 500, double spaced, sparsely typed pages. Observe this evil genius constructing a one letter sentence out of it.

> "THAT, AND ALSO HER, THE ICEWOMAN. BASTARD. (note: this **b-a-s-t-a-r-d** is a sentence by itself) NOW THAT I AM DEAD I HAVE FORGOTTEN HOW TO FORGIVE." Page 8 of the Devil's **"The Satanic Verses,"** in short **TSV** in all future references.

This Devil incarnate has learnt from his British peers the art of staccato sentences. Now watch him do the impossible with words. He can introduce THREE "Bastards" in a single short sentence ...."THAT BASTARD, THOSE BASTARDS, THEIR LACK OF **BASTARD**[1] TASTE." (page 137 **TSV**)

WHAT A PRIZE!

Could Viking/Penguin the publishers of this filth have given Rushdie eight hundred thousand dollars ($800 000) as advance money for this? Not likely! They have good (?) business sense. They smelt their "PIECE OF PIG EXCREMENT" (Rushdie's words page 7 TSV) "ROTTEN COCKROACH DUNG" (page 13 **TSV**) Not smelly enough? Rushdie excretes his shit quite late in his book, in his own words - "THE SHIT STARTS" (page 434 TSV). Please check up! "THIS SHIT, YOU CUNTS," "IT'S SHIT," "IT'S FUCKING SHIT," "SHIT DINNER," Four

(1) Rushdie's own emphasis

وأربع مرات يذكر فيها « **البراز** » على صفحة واحدة هى صفحة ٤٤١ ، وعلى صفحة ٤٤٩ يقول : « **قذف البراز** » ، وعلى صفحة ٤٦١ يقول : « **براز الرجل الأبيض** » ، وهو ما يبدو أن ذلك البريطانى الأسمر يفضله ؛ لأنه يقول : « **براز الأسود ردىء** » ص ٥٢٩ من كتابه الملىء بالبراز .

وداخل المستطيل على الصفحة السادسة المقابلة ، يورد العلامة أحمد ديدات النص الذى اقتبسه سلمان رشدى عن دانيال [1] ديفو ، وهو يقول :

« وإذا تحدد مصير الشيطان كمشرد ، جوَّال ، وكُتِب عليه عدم الاستقرار ، فإنه قد غدا دون مقر معَين مُحَدَّد له ؛ لأنه ، مع أن له بحكم طبيعته الملائكية إمبراطوريته المتمثلة فى المياه القذرة أو الهواء الفاسد ، إلا أن هذا إنما هو جزء من عقابه الذى حاق به ، وهو ألا يكون له مكان محدد ، وألا يسعه فراغ مُعَيَّن ، يريح عليه قدمًا واحدة من قدميه » .

من كتاب : (تاريخ الشيطان لدانيال ديفو) .

إن كل هذا البراز لن يشبع نهم السيد (بيتر ماى) مدير دار (بنجوين) وزملاءه الجشعين .. إنهم يريدون شيئًا أكثر لزوجة وأكثر تسببًا فى الرائحة الكريهة ، ليرضى أذواقهم الفاسدة المنحرفة .. ورشدى هو رجل الساعة بالنسبة لهم . لن يجدوا أبدًا من يدانيه قدرة على الهجاء المقذع للهندوس والمسلمين والمسيحيين واليهود السود والبيض على حد سواء . إنه لم يُعْفِ من هجائه المقنع للمرأة الحديدية (رئيسة وزراء بريطانيا) ولا (ملكة بريطانيا العظمى) .. ولو كان لديك أيها القارئ الكريم القدرة على الذهاب إلى آماد أبعد ، فمن الممكن لك أن تمضى إلى نهاية طريق القاذورات لتنهى قراءة هذا الكتاب .

وهنالك أناس فى الغرب ، فى بريطانيا وفى أمريكا ، عمالقة الأدب العالمى غير متحمسين ولا محبذين لتدنيس المقدسات وممارسات التجديف كما تحويها « الآيات الشيطانية » .

والمفكر البريطانى المعروف (رولد ديهل) ، واحد من المؤلفين المرموقين وله ملاحظات وثيقة الصلة بموضوعنا .

---

(١) ولد دانيال ديفو بمدينة لندن عام ١٦٥٩م ، وتوفى عام ١٧٣١ ، ومن أشهر أعماله « روبسون =

"shits" on one page alone 441 TSV, Page 449 "THREW SHIT." Page 461 "WHITE MAN'S SHIT," there must be something special in it for this Brown Britisher, because he says - "BLACK SHIT IS BAD," on page 529 of his bullshit book the TSV.

Prologue

Satan, being thus confined to a vagabond, wandering, unsettled condition, is without any certain abode; for though he has, in consequence of his angelic nature, a kind of empire in the liquid waste or air, yet this is certainly part of his punishment, that he is . . . without any fixed place, or space, allowed him to rest the sole of his foot upon.

Daniel Defoe, *The History of the Devil*

All this shit of Rushdie will not satiate Peter Mayer the Director of Penguin and his fellow gluttons. They need something more sticky and stinky to satisfy their depraved tastes. And, Rushdie is their man of the hour. There will never be another to get away with the lampooning of Hindus, Muslims, Christians and Jews. Blacks as well as all Whites! Not even sparing the "Iron Lady," nor the Queen of Great Britain. If you, the reader have come thus far, you might as well go the whole hog. Finish this book!

SELECTIVE SENSITIVITY

Everyone in the West, British and American, giants of the literary world, are not impervious to sacrilege, insults and profanities as contained in "The Satanic Verses."

Roald Dahl, a British author and member of the Literary

وها نحن أولاء نقدم بين يدى القارئ الكريم صورة فوتوغرافية لما نشرته له مجلة (ديلى) ينوز بتاريخ الأول من مارس عام ١٩٨٩ م .

ويورد العلامة ديدات فى بقية الصفحة صورة فوتوغرافية لما نشرته المجلة المشار إليها وهو يقول : لقد شَنَّ المؤلف رولد ديهل هجومًا منقطع النظير على زميله الكاتب سلمان رشدى واصفًا له بأنه انتهازى خطير .. وفى رسالة منه إلى مجلة (تايمز) **يقول المؤلف الكبير عن سلمان رشدى** : من الواضح أن لديه معرفة عميقة بالدين الإسلامى[1] ومعتنقيه ، ومن الضرورى أنه كان مدركًا تمامًا للمشاعر الجياشة العنيفة التى يمكن أن يثيرها كتابه بين المسلمين المخلصين لدينهم .. وبكلمات أخرى فإنه كان يعرف بالضبط ماذا كان يفعل ، وهو لا يستطيع بالتالى أن يتنصل من فعلته .

وقال ديهل : إن هذا النمط من إثارة الحساسية قد أوصل كتبًا غير متميزة على الإطلاق إلى قمة قائمة أكثر الكتب بيعًا فى العالم .. ولكن فى نظرى أن هذه طريقة رخيصة للوصول إلى هذا الهدف .. وفى نظرى أيضًا أنه انتهازى خطير .. ثم أخبر ديهل المراسلين فيما بعد بأنه يعتقد أن سلمان رشدى إنما هو « مأجور » .



= كروزو » ، و (الإنجليزى القح) ، و (أقرب الطرق لفهم المنفصلين عن الكنيسة) ، وهو كتاب أُدْخِل بسببه السجن . وقد أعطته رياسته لتحرير مجلة ريفيو The Review شهرة واسعة كواحد من أعظم أساتذة الصحافة فى العالم . (المترجم) .

(١) كتاب « الآيات الشيطانية » لسلمان رشدى يدل على أحد أمرين : إما الجهل المطبق بالدين الإسلامى والمسلمين ، وإما تَعَمُّدُ الكيد للمسلمين وتشويه دينهم بغير حق لكونه مأجورًا تقاضى ثمنًا باهظًا لكي يؤدى هذه المهمة الأثيمة . (المترجم) .

Guild had some pertinent remarks as reproduced here from "The Daily News" dated March lst, 1989.

THE DAILY NEWS WEDNESDAY, MARCH 1, 1989

Rushdie:



HE'S A TWIT, SAYS ROALD DAHL

ROALD DAHL

LONDON: Author Roald Dahl has launched an extraodrinary attack on fellow writer Salman Rushdie, calling him a "dangerous opportunist".

In a letter to yesterday's Times newspaper, the world-reowned author of children's books said: 'Clearly he has profound knowledge of the Muslim religion and its people, and he must have been totally aware of the deep and violent feelings his book would stir up among devout Muslims "in other words he knew exactly what he was doing and he cannot plead otherwise."

Dahl said this type of sensationlism did get "indifferent" books to the top of the best-seller list "but to my mind it is a cheap way of doing it.

"To my mind, he is a dangerous opportunist."
He later told reporters : "I think he's a twit."

وربما قال مساندو سلمان رشدى الحاقدون المتذرعون بحقوق حرية الكلام وحرية التعبير ، ربما قالوا : إن المسألة بالنسبة إلى « ديهل » هى مسألة الغيب المرير ، وهو تعبير يرمز إلى قصور قدرات المرء عن الوصول إلى هدف ، فيتعمد إلى تشويه هذا الهدف الذى يبلغه الآخرون ولا يستطيع هو بلوغه حيث لم يستطع « ديهل » فيما يزعمون أن يصل إلى أن يدون اسمه فى قائمة أكثر الكتب بيعًا .

فما رأيهم فى رأى مسيحى ورأى يهودى ؟

ماذا يقولون إذن عن الآرشيبشوب لكنيسة كانتربرى الدكتور (روبرت رونسى) الذى قال فى أول إعلان يصدر عن كنيسة إنجلترا : « إن فاقد القدرة على تمييز الحق وحده هو الذى يخفق فى أن يدرك أن نشر كتاب سلمان رشدى قد أساء كثيرًا إلى المسلمين هنا وفى كل أنحاء العالم .. إننى أتفهم مشاعر المسلمين ، وأعتقد اعتقادًا جازمًا أن الإساءة إلى المعتقدات الدينية للمسلمين أو لأصحاب أى دين إنما هى إساءة لا تقل جرمًا عن الإساءة إلى عقائد المسيحيين » .

وماذا يقول المضللون من الزمرة المناصرة لرشدى فيما أدلى به كبير حاخامات يهود بريطانيا ، اللورد (جاكوبقيتش) عندما استنكر الإساءة التى تحققت من جراء نشر كتاب سلمان رشدى . وقال : « إن هذا الكتاب ما كان ينبغى أن ينشر » وذلك فى خطاب موجه منه إلى جريدة التايمز ، نشرته بتاريخ ٤ مارس عام ١٩٨٩م ، ووافق كبير حاخامات يهود بريطانيا أيضًا على ضرورة منع نشر أى شىء يسىء إلى السمعة من جراء[1] عملية تشويه مقصودة » .

ما الذى يمكن لنا أن نستخلصه من الإفادات الثلاث التى ذكرها (أحد كبار المؤلفين + كبير أساقفة كانتربرى + كبير حاخامات اليهود) ؟ .. ليس هنالك ما هو أسمى من حب الله ومحبة الإنسان لأخيه الإنسان القائم على أساس من الاعتراف بالحقائق الخالدة . ويصف القرآن المؤمن بالله فيقول عز[2] من

---

(١) ينبغى – فيما نرى – أن لا تختلط الأمور على الأذهان : هناك فرق شاسع بين مناقشة ودراسة عقائد الدين ، أى دين بالحجة والبرهان والدليل وبالطريقة العلمية الصحيحة ، وهذا جائز مباح ، مفيد ، وبين تشويه الحقائق وقلبها بغير دليل أو برهان تسترًا وراء رؤى الفنان . هذا هو ما يلزم تحريمه وتجريمه . (المترجم) .

(٢) أوردنا الآية كاملة لمزيد من التكامل فى المدلول . (المترجم) .

قائل : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [سورة آل عمران : ١١٠] .

ولكن حتى لا نقع فى الإثم فمن الضرورى أن نشير إلى قول الله : ﴿ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ .

Cynical supporters of Rushdie's rights of freedom of speech and expression might say that for Dahl it was a question of "sour grapes." Not having been nominated on the shorter list of the prestigious **"Booker Award,"** himself.

CHRISTIAN AND JEW UNITE

What would they then say of the Archbishop of Canterbury Dr Robert Runcie who has said in the first official statement by the Church of England -**"ONLY THE UTTERLY INSENSITIVE CAN FAIL TO SEE THAT THE PUBLICATION OF SALMAN RUSHDIE'S BOOK HAS DEEPLY OFFENDED MUSLIMS BOTH HERE AND THROUGHOUT THE WORLD."** The Anglican Primate continued: **"I UNDERSTAND THEIR FEELINGS AND I FIRMLY BELIEVE THAT OFFENCE TO RELIGIOUS BELIEFS OF THE FOLLOWERS OF ISLAM OR ANY OTHER FAITH IS QUITE AS WRONG AN OFFENCE AS TO THE RELIGIOUS BELIEFS OF CHRISTIANS."**

And what have the dullards on the Rushdie bandwagon to say of the Chief Rabbi of Britain Lord Jakobovits who was the first religious leader in Britain to **"DEPRECATE....THE OFFENCE CAUSED"** by the book, has reiterated his view that it **"SHOULD NOT HAVE BEEN PUBLISHED."** In a letter to The Times (4th March 1989) the Chief Rabbi also agreed on the need to **"PROHIBITING THE PUBLICATION OF ANYTHING LIKELY TO INFLAME, THROUGH OBSCENE DEFAMATION..."**

What motives can we attribute to the three above? Nothing other than the Love of God and the Love of Man based on Eternal Truths. The Holy Qur'an describes these godly men as - **"And among them** (the Jews and Christians) **are Mu'mins,** (meaning Faithful, Sincere People)..."Holy Qur'an 3:110

But lest we are deluded into complacency, the All-Wise Merciful God reminds us in the concluding phrase of the above verse - **"But the majority of them are perverted transgressors."**

كم تبدو الكلمات (فى هذه الآية الكريمة) صادقة ، يتجلى صدقها المرة تلو المرة الأخرى ! .. هل هؤلاء الملاحدة الماديون ، وهل أولئك المسيحيون واليهود بمنأى عن الإصلاح والهدى ؟ كلا ! .. ليس لنا أن نيأس أبدًا .. لا يزال فيهم خير كثير .. فنتعلم كيف نخاطبهم بتعقل ، ودون انفعال .. ولنعطهم أمثلة من حياتنا اليومية بحيث يجدونها صالحة لحياتهم اليومية أيضًا .

عندما غضبت دوائر رئيسة الوزراء :

كان الخبر القادم من لندن يوم ٢٢ مايو عام ١٩٨٩م يحمله المانشيت الرئيسى لصحيفة (ديلى نيوز) بعنوان : اقتراح بطرد شخص من بريطانيا وحظر دخوله إلى أراضيها . « ثم يورد العلامة أحمد ديدات داخل مربع صورة الممثل الأمريكى (ميكى روركى) » والخبر يقول : لندن دعت دوائر رئيسة الوزراء إلى طرد الممثل الأمريكى ميكى روركى من بريطانيا . ولقد قال (هارى جرينواى) ممثل مكتب رئيسة الوزراء : « آمل ألا تسمح الحكومة البريطانية أبدًا لهذا الرجل الأمريكى أن يطأ بقدمه شواطئنا .. لقد صدمت إلى حد يفوق التصور » . لقد غضبت دوائر مكتب رئيسة الوزراء لاستخدامه كلمة مكونة من أربعة حروف فى وصفه لسياسة رئيسة الوزراء .

وأنا أتعاطف مع البريطانيين فى حقهم المشروع فى الدفاع عن كرامتهم ، وذلك على الرغم من أن الناطقين بالإنجليزية سواء من البريطانيين أو من الأمريكيين يتبادلون فيما بينهم كلمات لا تتكون فقط من أربعة أحرف ، بل كلمات تتكون من خمسة حروف ومن سبعة حروف فى تعاملهم المعتاد وفى علاقاتهم ، ولكنهم مع ذلك لديهم حساسية مفرطة نحو من يستخدم نفس هذه الكلمات مع أبطال تاريخهم وحياتهم من عظماء الرجال والنساء .



How amply are the words proven true, again and again! Are these atheistic and materialistic so called Jews and Christians beyond redemption? No! We are never to despair! There is still much good in them. Learn to talk to them rationally, not emotionally. Give them living examples from their daily lives in their day to day affairs.

MPs ANGERED

Date lined from London, on the 22nd May,1989, was a roaring headline in **"The Daily News."**

CALL FOR BAN



LONDON: *Furious British MPs have called for American actor Mickey Rourke to be banned from Britain. Harry Greenway, Conservative MP for Ealing North, said: "I hope the British Government will never allow this man to set foot on our shores.I am shocked beyond belief." The MPs were particularly incensed by his use of a four-letter word to describe Mrs Margaret Thatcher's policies.*

Foreign service.

I sympathise with the British in their righteous indignation. Though the English speaking people, both British and American bandy around not only four-letter words, but five and seven letter profane words in their normal cultural and social relationships. Yet they are highly sensitive when the same words are used in connection with their own heroes and heroines.

كيْلٌ بأكثر من مكيال :

يثيرنى أعظم الإثارة النِّفاقُ الفج لعديد من الشعراء وكُتَّاب المسرح والسماسرة والمحررين ، وكُتَّاب المقالات والروائيين ، ورجال الصحافة والمماثلين الذين وقَّعوا بإمضائهم ، ودفعوا تكاليف إصدار بيان فى الصحف تأييدًا لحق سلمان رشدى المطلق فى حرية الكلام والتعبير .. ومع ذلك لم يرفع واحد منهم حاجب عيْن تعبيرًا عن الدهشة ودفاعًا عن حق الممثل الأمريكى روركى فى أن يستخدم كلمة واحدة مكونة من أربعة حروف لمرة واحدة ليس ضد السيدة (تاتشر) شخصيًّا ولكن ضد سياستها الاقتصادية . إن [1] نفاقهم غير محتمل !

ما هى الكلمة ذات الحروف الأربعة التى أثارت كل ذلك الحنق والهياج بين أناس مشهود لهم ببرود الأعصاب والهدوء والتعقل ؟ .. ولا يجدى عند قطع الشجرة أن تضرب الأرض حولها بالفأس .. تلكم الكلمة المثيرة هى كلمة « FUCK ى ن ك ح » وبسبب هذه الكلمة المكونة من أربعة حروف صودرت رواية عشيق (ليدى تشاترلى) فى جمهورية جنوب إفريقيا لمدة عشرين سنة ! وحتى أقل الناس تحفظًا بين المتحدثين باللغة الإنجليزية يستخدمون تعبير « الكلمة ذات الحروف الأربعة » بدلًا من الكلمة نفسها .

التتراجراميشن أو التربيع :

« شهود يهوا » فرقة مسيحية من أكثر الفرق نشاطًا وحماسًا للكفاح فى سبيل نشر دعاواهم ، وهم وحدهم الذين يمكن لنا استثناؤهم من استخدام تعبير الكلمة ذات الحروف الأربعة (رغم كونهم من المتحدثين بالإنجليزية) على الرغم من أن كلمة أخرى مكونة من أربعة حروف هى حجر الزاوية فى عقيدة ملتهم .. لقد ابتدعوا كلمة مكونة من أربعة عشر حرفًا هى كلمة « التتراجراميشن » للتعبير عن كلمة مكونة من أربعة حروف هى كلمة « يهوا » YHWA .

ولقد فاق رشدى أقصى الآماد فيما يتعلق بشأن المزايدة على القدرة على استخدام هذه الكلمة المثيرة للحساسية إذ جعل هذه الكلمة ذات الحروف

---

(١) فى الأمر سر كبير : لماذا أباحوا لسلمان رشدى عشرات المرات ما لم يبيحوه لميكى روركى مرة واحدة ؟ .. (المترجم) .

الأربعة كلمة من ذوات الحروف السبعة ، وتم له ذلك ببساطة بإضافة المقطع الإنجليزى الذى يضاف فى نهاية الكلمة لاشتقاق « الجرند » من المصدر ، وهو المقطع « ing » إلى نهاية الكلمة فأصبحت « FUCKING » . انظر أيها القارئ الكريم وتأمل كيف جعل رشدى بمهارة فائقة كل الأمة البريطانية تبتلع كلمة FUCKING بينما توقفت كلمة FUCK التى كان قد استخدمها ميكى رورکی فی حلوقهم .

DOUBLE STANDARDS

What grates me most is the rank hypocrisy of the one thousand and one Poets, Playrights and Pimps; Editors, Essayists and Eunuchs; Novelists, Newspapermen and Non-Conformists who signed and paid for adverts in the National Newspapers in support of Rushdie's right to absolute freedom of speech and expression. Yet not a single one of those thousand will raise an eyebrow in defending Rourke's right to use just a four-letter word even once. Not against Mrs. Thatcher in person but against her economic Policies. Their hypocrisy is unbearable!

What was that "four-letter" word which roused such fury and ire among a people reputed for their calm, placid, sagacity? It is downright silly to beat around the bush. That emotive word is **F-U-C-K!** Because of this single four-letter word, Lady Chatterly's Lover was banned in South Africa for twenty years! Even the dullest of the English speaking people conjure up the word fuck, when the expression - **"four-letter"** is used.

A TETRAGRAMATTON

The Jehovah's Witnesses,a very active and most militant evangelistic Christian sect, never use the expression "four-letter word" in any of their literature though a four letter word is the king-pin of their preaching.[1] They have invented a fourteen letter word to describe a four-letter word. Imagine! They ever and anon substitue -"TETRAGRAMATTON" instead of simply the word **"four"**

Rushdie has overcome this typical British aversion by making a "four-letter" word into a seven letter word by simply adding the present participle suffix to the word FUCK by adding **I-N-G**, making it FUCKING. See how adriotly he made the whole British nation swallow the word FUCKING while Rourke's "FUCK," was getting stuck in their throats.

1. Obtain your FREE copy of the book - **"What is his name?"** from the Centre for fuller explanation.

يقول سلمان رشدى فى رواية الآيات الشيطانية ما نصه : « **آه صحيح أنها (ماجى) راديكالية محافظة . إن ما تريده (ماجى) تريده فعلًا ، وهى تعتقد أنها (ماجى) تستطيع أن تحقق لنفسها النكاح بكل ما تعنيه حروف الكلمة .. بين جنبات عربات مُعَدَّة للنكاح ، وفى رحاب هامبشاير .. ولم يستطع أحد من قبل أن يحاول مجرد محاولة أن يخلق طبقة اجتماعية سِمَتُها الرئيسية هى التهتك والخلاعة وممارسة النكاح على أوسع نطاق** [1] .. **هذا البلد قد اكتظ كل مكان فيه بالأجساد العجوزة التى أنهكتها كثرة ممارسة النكاح** » .

(الآيات الشيطانية ص ٢٧٠) .

ومن الغريب حقًّا أن أمعاء البريطانيين قد رضيت بأربع مرات من مرات النكاح فى فقرة واحدة لسلمان رشدى ، ولكن مرة واحدة من مرات النكاح لم تَرْضَ بها أمعاؤهم وأهاجت ثائرتهم من روركى .. وربما كان مرجع ذلك هو أن رشدى ربيبهم وزوج ابنتهم فى آن واحد . (ولنتذكر أن زوجته المطلقة منه إنما كانت بريطانية) . وسيعطيك إحصاء سريع خمس مرات تُذْكر فيها كلمة ينكح FUCK واثنتين وخمسين مرة تُذْكر فيها كلمة النكاح FUCKING فى ذلك الذى يسميه العالم الغربى « التحفة الأدبية الرائعة » ! ولا تنس ، اثنتين وخمسين مرة ، بمعدل كل أسبوع ، لمدة عام ! .

ولا يمكن للإنسان أن يتفادى الموافقة على أن الآيات الشيطانية إنما هى تحفة أدبية رائعة لنجاحها فى نكاحها للغة الإنجليزية .. لقد نجح سلمان رشدى فى أن يخلط كلمة ينكح ، أو الكلمة الدالة على عملية النكاح ، وأن يقرنها بكل حروف اللغة الإنجليزية .. وها هو ذا بين يدى القارئ الكريم ملخص صغير لبيان هذه الظاهرة العجيبة ، ويمكن للقارئ الكريم أن يتحقق من بقيتها إذا شاء فى وقت فراغه .

(ثم يورد المؤلف فى بقية الصفحة الحادية عشرة وفى معظم الصفحة الثانية عشرة ثبتًا يحوى الصف الأول منه جهة اليسار الحروف الأبجدية الإنجليزية ، وقرين كل حرف فى الصف الثانى التعبير الذى قَرَنَ فيه سلمان رشدى كلمة النكاح بهذا الحرف ، والعمود الثالث يشير إلى رقم الصفحة التى ورد بها التعبير فى رواية

---

(١) يعزو الكاتب الألمعى سلمان رشدى الفضل فى خلق هذه الطبقة بوضوح إلى « ماجى » .

سلمان رشدى المعنونة بعنوان الآيات الشيطانية التى هللوا لها وصفقوا باعتبار أنها رواية قوّضت فى نظرهم ما يغريهم الشيطان أنهم يمكن لهم أن يقوّضوه بمثل هذا الهراء الذى قوّضهم هم أنفسهم وقوّض حلمهم المجنون) . (المترجم) .

"OH. SHE'S (Maggie) RADICAL ALL RIGHT. WHAT SHE (Maggie) WANTS-WHAT SHE (Maggie) ACTUALLY THINKS SHE (Maggie) CAN FUCKING **ACHIEVE**[1] IS LITERALLY... FROM FUCKING SURREY AND HAMPSHIRE... NOBODY'S EVER TRIED TO REPLACE A WHOLE FUCKING **CLASS** BEFORE... THIS COUNTRY THAT'S STUFFED FULL OF FUCKING OLD **CORPSES.** (Rushdie's **"The Satanic Verses"** page 270).

It is strange that the British can stomach four "fuckings" in one paragraph from Rushdie but one "fuck" from Rourke infuriates them. Is it because Rushdie is their brother-in-law and son-in-law combined. (Remember! His divorced lst wife was British) A cursory count will give you 5 FUCKS and 52 FUCKINGS in this what the Western world has called a literary masterpiece! Don't forget, only 52, just one "FUCKING" for every week of the year!

One can't help agreeing that **"The Satanic Verses"** is a masterpiece for fucking-up the English language. He has conjoined his word "FUCKING" with every letter of the alphabet. Here is a quick summary of some of them. Verify the rest at leisure.

With the Letters	Combinations	Pages from TSV
A	"FUCKING A."	245
	"FUCKING ALLIES"	269
	"FUCKING AMERICANS"	280
	"FUCKING ARGENTINA"	268
B	"FUCKING BEATLES"	163
	"FUCKING BEDPAN"	169
C	"FUCKING CLASS"	270
	"FUCKING CREEP"	178
	"FUCKING CLOWNS"	101
	"FUCKING COMMANDOS	80

1. All emphasis in this quote, are Rushdie's own!

(ويُورد المؤلف فى معظم الصفحة الثانية عشرة بقية الثبت المشار إليه آنفًا) . (المترجم) .

ثم يقول : (بتصفح كتاب الآيات الشيطانية لسلمان رشدى ..) كان لدىَّ ما يكفى من هذا « الغثاء المتصل بالنكاح » (وهذا التعبير ليس من عندى وإنما هو من عند سلمان رشدى ، وحسبى أن أنهى هذه اللمحة باقتباس ضئيل أخير فيما يتعلق بهذا الصدد ، إذ يقول : « **حمير تمارس النكاح بتراخ وتقذف بالموت أثناء الالتحام** » . (الآيات الشيطانية ص ٤٧٩) .

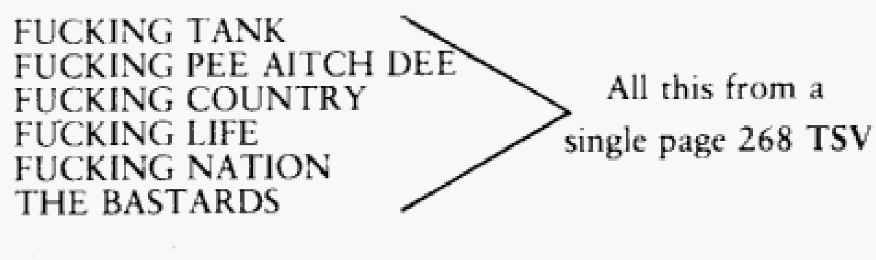
أيها القارئ الكريم ، لو [١] اعترض أى مضلل أو غبى منحرف الرأى بأن الاقتباسات التى أوردتها منتزعة من السياق بطريقة مخلة ، فإن التحقق من خطأ هذا الرأى لا يكلفك أكثر من أن تحصل على نسخة من كتاب « الآيات الشيطانية » لذلك الشيطان المدعو سلمان رشدى .. ولو حصلت على نسخة منه بالفعل فإننى أرجوك أن تشترى ثلاثة أقلام : أحدها أحمر ، والآخر أصفر ، والثالث أخضر اللون . ضع اللون الأحمر على كل كلمة من كلمات « ينكح » أو « النكاح » ، وضع اللون الأصفر على الكلمات والعبارات التى أخذها سلمان رشدى من اللغة الهندية وأقحمها على اللغة الإنجليزية بهذا الكتاب ، كلمات مثل : **بهاينشد** ، **يار** ، **هرامزادا وغيرها .. وغيرها** . وخصص اللون الأخضر للاقتباسات التى سأشير إليها فيما بعد .



(١) تبدأ هذه الفقرة من السطور الثلاثة الأخيرة على صفحة ١٢ من النص الإنجليزى ؛ وعلى غير عادتنا أكملنا بقية الفقرة هاهنا ، وإن كانت بقيتها فى بداية صفحة ١٣ من النص الإنجليزى .
(المترجم)

With the Letters	Combinations	Pages from TSV
D	"FUCKING DIFF?"	262
	"FUCKING DYNASTY"	265
	"FUCKING DOGS"	410
	"FUCKING DREAMS"	122
E	"ENJOY FUCKING"	149
G	"FUCKING GUITAR"	269
H	"FUCKING HORNY"	158
	"FUCKING HELLHOLE"	180
I	"FUCKING IDIOT"	526

please forgive me, if it is getting too boring. Here is a little variation



Why you enjoy fucking with this one.	**p.149**
You are fucking my woman	**p.207**
Don't holy men ever fuck?	**p.278**
God's own permission to fuck	**p.386**

I have had enough of this **"fucking shit"** (words borrowed from Satanic Salman) let me end with a last bit "WILD DONKEYS FUCKING WEARILY AND DROPPING DEAD STILL CONJOINED" (page 479 TSV)

Dear reader, if any pervert, dolt or dullard protests that the foregoing quotations are out of context, then obtain the text (Satanic Salman's Satanic Verses).If you already have

(... أما وقد ألحقنا بقية الفقرة ببدايتها فيما يقابل صفحة ١٢ ، فإننا نترجم بقية ص ١٣ ، كما يلى) ــ (المترجم) :

وعندما تكون لديك أيها القارئ الكريم الألوان المتفق عليها تستطيع أن تضعها كما هو متفق عليه فوق العبارات المسمومة والسخرية القذرة من المسلمين ، كما تستطيع أن تضعها بنفسك فوق براز رشدى .. ويستطيعون ــ فى الغرب ــ أن يستمتعوا بها ، بالغًا ما بلغ إنكارهم لحقيقة أنهم يستمتعون بها .. إنها غذاء لشهواتهم ونزواتهم فيما يتعلق برغبتهم المجنونة فى النَّيْل من الإسلام ! .. والأمر سواء بالنسبة لكل شخصيات رواية سلمان رشدى بدءًا من (باميلا بوردز) إلى الأم الهندية التى ينتسب إليها سلمان رشدى الشيطان ، إلى صلاح الدين **تشامتشا** أو « **سبونو** » ، إلى جبريل **فاريشتا** .. **إنهم جميعًا** سواء ، مجرد أدوات ، من أدوات شهرة رشدى ، صاحب « الآيات الشيطانية » .. ومن الطبيعى فى ثقافة الغرب أن يكون كل من باميلا ورشدى من الملحدين بكل دين .

فى الثالثة عشرة من عمره ارتمى رشدى فى أتون ثقافة الغرب .. درس فى مدرسة « رجبى » ، ثم فى جامعة « كامبردج » بانجلترا ، وامتص ثقافته منها .. وتجرع الكأس حتى الثمالة . اصغ إلى خلاصة فلسفته صفحة ٢١١ ، إذ كتب يقول : « **أن تتاح لك الفرصة لكى تحظى بالتعليم والتربية فى منزل القوَّة يتطلب منك أن تتعلم أساليبه القوية التى جعلت منه منزل القوة ، وعليك أن تمتصها كلها امتصاصًا كاملًا ، يصل إلى جلدك الذى يسبب لك ما تحس به من قهر وذُلٍّ ، ليتسنى لك أن تتعود على عادة القوة ، وأن تُطْبع بطابعها ، وأن توسم بميسمها ، لتكون مع الآخرين (على قدم المساواة) . إنها مرض يؤثر عليك ويدوسك . إن العَدْوى تصيبك من روح تسرى فى أقدامهم** » .

(الآيات الشيطانية ص ٢١١) .

إن هذا النص الذى اقتبسناه من كتاب سلمان رشدى يستحق أن يُلوَّن باللون الأخضر . إن رشدى هاهنا يحدد مصدر إلهامه وغذاء روحه .. لقد امتص أسوأ ما فى العالمين (الشرق والغرب) . وانظر الآن ، أيها القارئ

الكريم ، كيف يرد جميل آبائه الروحيين البريطانيين لكل أوجه كرم ضيافتهم الذى أسبغوه عليه بكل عطف وتعاطف .

إنه يدين أصحاب الفضل عليه من البريطانيين بأنهم شعب أهوج .. إنه يصفهم بأنهم « **يمارسون الزنى مع شقيقاتهم** » . (الآيات الشيطانية ص ٨٠) .

it then please buy three high-lighters- red, yellow and green, and go to town in colour coding Rushdie's shit. RED for all the "fuck" and "fucking" words. YELLOW for all the Hindi exotic words, like **"bhaenchud", "yaar," "haramzada,"** etc. And GREEN for quotable verses I'll refer you to them later.

Thus armed with a colour-coded **"The Satanic Verses,"** you can plaster the cynics and mockers of Muslims with Rushdie's excrement. They ought to relish it, never mind how much they protest. It's food for the maggots! Like randy hooker - Pamella Bordes; Mother India also gave birth to Salman Rushdie, alias Satanic Salman, also "Saladin Chamcha" or "Spoono" and "Gibreel Farishta" all are one and the same — Rushie of **"The Satanic Verses"** fame. Nurtured in the Western culture, both Pamella and Salman spurned their faiths. At the tender age of thirteen, Rushdie was thrown into the laps of the West. He studied at Rugby and Camberidge in England and imbibed its culture. He went the whole hog. Listen to his philosophy. page 211 TSV ie. **"The Satanic Verses"**. He wrote—

"BUT TO BE RAISED IN THE HOUSE OF POWER IS TO LEARN ITS WAYS, TO SOAK THEM UP, THROUGH THAT VERY SKIN THAT IS THE CAUSE OF YOUR OPPRESSION. THE HABIT OF POWER, ITS TIMBRE, ITS POSTURE, ITS WAY OF BEING WITH OTHER. IT IS A DISEASE, BILAL, INFECTING ALL WHO COME TOO NEAR IT. IF THE POWERFUL TRAMPLE OVER YOU, YOU ARE INFECTED BY THE SOLES OF THEIR FEET." **TSV p.211**

It is worth high-lighting the above quotation in GREEN. Rushdie is giving here the source of his own inspiration and nourishment. He has imbibed the worst of both worlds! Now see, how he repays his British god-fathers for all their kind and generous hospitality.

He charges his British benefactors as an incestuous people. He calls them **"THE SISTER FUCKING BRITISH."**[1] TSV

---

1. The whole emphasis is by Rushdie himslef!

هذا هو الوصف الذى ينعتهم جميعًا به دون رحمة .. إنه يتزوج من « باميلا لوفيلاس » وفقًا لشريعته التى شرعها فى الآيات الشيطانية ، ووفقًا لفلسفته التى أعلنها على صفحات كتاب .. إن مصيرها هو « النكاح ثم النبْذ » ، وهو ما نفَّذه بشأنها حَرْفيًا عندما قام بتطليقها .

من أين عرف سلمان رشدى أن رجال بريطانيا يمارسون الزنى مع شقيقاتهم؟.. ربما كانت باميلا قد وثقت به وائتمنته ، ومن الجائز أن يكون قد خان أمانتها .

المرأة الحديدية :

تحبُّ زوجتى على نحوٍ ما السيدة مارجريت تاتشر .. إن زوجتى لا تستطيع أن توضح جوانب هذا الحب .. إنها لا تفهم سياستها .. وربما كان سبب ذلك الحب هو وضوح صوت السيدة تاتشر وخُطبها المفعمة بالقوة وهى التى تجتذب زوجتى نحو محبة « المرأة الحديدية » .

والإسلام يحرم التنابذ بالألقاب التى تسىء إلى من يطلق عليه اللقب .. وأنا أعتقد أن لقب « المرأة الحديدية » ليس لقبًا سيئًا ، وأعتقد أنه لا يسبب أذى .. ولو كان فى هذا اللقب شىء يؤذى أو يضايق ، فإننى أعتذر .. وعلى كل حال ، فإننى لست مدينًا للسيدة تاتشر بأى شىء ، ولكن زوجتى استاءت كما استأت أنا شخصيًا عندما علمنا أنه فضلًا عن تلطيخ سياستها الاقتصادية بالقاذورات على نحو ما أوضحناه على الصفحة العاشرة من هذا الكتيب ، فها هو ذا سلمان رشدى يجعل واحدًا من شخصيات روايته ، يقول ما نصه : « **أنا أتحدث وأنت تعرف عمن أتحدث** » قال ذلك « فالأنس » موضحًا ، ثم استطرد يقول : « **تورتور .. ماجى الفاجرة المتهتكة الشبقة** » . (الآيات الشيطانية ص ٢٦٩) .

لقد كان « ميكى روركى » كما أشرنا صفحة ٢٨ من هذا الكتيب قد استخدم كلمة واحدة مكونة من أربعة حروف لوصف سياسة السيدة تاتشر ، واستاءت بريطانيا ؛ ولكن عندما استخدم رشدى كلمة مكونة من خمسة حروف BITCH وهى تعنى : الفاجرة المتهتكة الشبقة عندما توصف بها امرأة من النساء ، ومعناها الأصلى هو ابنة الكلبة ، عندما استخدم رشدى هذه الكلمة فى وصف شخص السيدة تاتشر ، فإنها قد أصبحت حلالًا ، بل الطعام الوحيد الحلال من بين الأطعمة كالكوشير عند اليهود أثناء صيامهم ، وأصبح مسموحًا

باستخدامها .. غريب أيها البريطانيون ، كم خدعكم رشدى بهذه الكلمة ؟ ..

هل الآيات الشيطانية رواية ؟

يدَّعي رشدى أن الآيات الشيطانية إنما هي رواية فقط ، وهي لون من ألوان الأدب الخيالي .. إنها حلم داخل الحلم .. ألا تذكر أيها القارئ الكريم أن كل فيلم يدعى قبل عرض مناظره على الشاشة للمشاهدين « أن كل شخصيات الفيلم خيالية وأى تشابه فى أسماء الأشخاص أحياء وأمواتًا مع أسماء شخصيات الفيلم إنما هي محض

p.80. This is the unkindliest cut of them all. He marries Pamela Lovelace according to his story in the **TSV**. And according to his own philosophy she was destined **"FOR FUCKING AND THROWING OVER,"**[1] which he did by, divorcing her.

Where did he get the information from that the British fuck their own sisters. Perhaps his Pamela may have confided in him,and maybe he betrayed her trust.

THE IRON LADY

My wife has a special liking for Mrs. Margaret Thatcher. She cannot explain. She does not understand her politics. Perhaps it is the clarity of her voice and forceful speeches that attract her to the **"Iron Lady"**.

Islam forbids the giving of offensive nick-names to anybody. I take it that Iron Lady is not offensive. If it is, my apologies. I owe Mrs. Thatcher nothing. But my wife and I were offended on learning that beside desparaging her successful economic policies with obscenities, (Refer page 10 hereof). Now he makes his character to say - "'I'M TALKING ABOUT YOU-KNOW-WHO,' VALANCE EXPLAINED HELPFULLY. 'TORTURE. MAGGIE THE BITCH.'" TSV p.269.

Mickey Rourke (p.8) used only a four letter word for Mrs. Thatcher's **POLICIES** and Britain was incensed, but when Rushdie applies a five letter title **(B-I-T-C-H)**, it become Kosher[2]. Halaal, Permissable! Strange. Oh British, how did Rushdie bewitch you with b-i-t-c-h?

IS TSV A NOVEL?

Rushdie claims that his **TSV** is only a novel, it is fiction, it is a dream within a dream. Don't you remember that every movie before its screening, at one time, displayed a notice to wit - **"All characters in this film are fictitious and the similarity of any name to persons living or dead are merely**

1. For futher explanation on this phrase see page 18

2. Kosher: The Jewish term for what they consider to be Halaal or permissable

الصدفة فحسب » .. قل مثل هذا القول لمارك تاتشر ابن مدام مارجريت تاتشر أو لكارول تاتشر ابنتها ــ قل لأى منهما إن التشابه فى الاسم عرض بالصدفة وأنت تنعت أمهما بأى نعوت مما نعتها به سلمان رشدى وانظر ماذا يمكن أن يفعلاه معك ! .. ولن يلومهما أحدٌ من جراء أى أذى يلحقانه بك .. جرب ذلك .. حاول .

إن أى شخص يمس عِرْض وشرف أى سيدة محصنة شريفة يُطْلَبُ منه وفقًا للشريعة الإسلامية أن يأتى تأييدًا لادعائه بأربعة شهداء وليس بشاهديْن اثنين كما يحدث فى أى ادعاء آخر ليكونوا شهود عيان على ادعائه بأنها اقترفت جريمة الزنى .. ولو لم تثبت صحة شهادة شاهد واحد من الأربعة بعد التمحيص الحاذق ، فإن كل واحد من الشهود الأربعة يستحق ثمانين جلدة .. هل هذه قسوة ؟! .. هل هذه بربرية ؟! .. تقولون ذلك .. ولن تقولوا ذلك لو كان شرف وكرامة وعفة أمهاتكم هى موضوع القضية ستطالبون بأكثر من ذلك .. إننى أراهن أنه لو كان رشدى نفسه أحد شهود العيان على اقتراف زوجته للزنا ، لكان من الجائز أن يطلقها بسبب ذلك ؛ ولكنه لا يستطيع أن يدينها بالجرم أمام محكمة شرعية إسلامية دون شهادة شهود عيان ثلاثة آخرين موثوق بشهادة كل منهم يؤيدون دعواه ، ولو أخفق فى ذلك لكان مستحقًّا لثمانين جلدة [(١)] .

معنـى جــديد :

لقد ابتكر الغرب فنًّا جديدًا هـو فن تمجيد النذالة والرذيلة .. أصبحت « اللا أخلاقية » يطلق عليها الآن اسم « الأخلاق الجديدة » ! وأصبح « اللوطى » يطلق عليه الآن اسم « محب الطفولة » ! و « المتهتكة » ، وهى الكلمة التى تعنى حرفيًّا الكلبة ، أنثى الكلب فى اللغة الإنجليزية ، فيقال عن مثل هذه المرأة : إنها مثل الكلبة إبان رغبة الكلبة فى الحمل بتلقائيتها الحيوانية Bitch in season تصبح مثل هذه الكلبة باذلة نفسها لأى كلب يصادفها ، ولم تعد هذه الكلمة مشينة عندما يضيفون إليها مقطعًا يدل على التفوق على الغير بإضافة كلمة Super قبلها فتصبح Superbitch ! ولا تكون مشينة فى العُرف الجديد للغرب .

السـوبر بيتشـية :

يسىء إلى السمعة والكرامة إذًا أن تصف امرأة بأنها A bitch ، ولا يسىء

---

(١) تجدر هنا الإشارة إلى حكم اللعان بين الزوجين كما جاء فى القرآن الكريم : ﴿ **وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ** ... ﴾ إلى آخر الآيات من سورة النور (٦ - ٩) .

إليها أن تنعتها بأنها A superbitch فى العرف الجديد السائد فى الغرب .

وجمهورية جنوب إفريقيا ، موطنى ، عملاق صناعى . إنها تنتج ٥٠٪ من الطاقة الكهربية بقارة إفريقيا .. وهى تنتج ٦٠٪ من الإنتاج الصناعى للقارة .. إنها كجزء من الولايات المتحدة الأمريكية موجود بالقارة الأفريقية . ويزمع موطنى الآن أن يبز مدينة هوليود فى صناعة السينما .. إن موطنى بسبيله الآن إلى إنتاج فيلم الإعصار لينافس فيلم السلالة الحاكمة أو فيلم دالاس لنصدره فيما بعد إلى أمريكا .. ونجمة موطنى فى هذا الفيلم اسمها « جانا سيليرز .. تجرى عمليات

coincidental." Tell that to Mark Thatcher or Carol Thatcher, Mrs. Thatcher's son and daughter and see what they do to you! Nobody will blame them for any grievious bodily harm. Try! Try!

In the house of Islam, anyone traducing the fair name of any lady, living or dead, will be required to produce four "EYE WITNESSES" to the alleged indescretion to qualify as a **"bitch,"** and if under cross-examination one of them fails, all the four witnesses will receive 80 lashes each. Cruel! Barbaric! You say. You would not say that if your mother's integrity was involved. I bet! If Rushdie himself was an eye witness to his wife's adultery, **he may divorce** her on that ground but he would not be allowed to have her arrayed before an Islamic Court without three other impeccable eye witnesses to corroborate his charge, failing which he too will receive eighty lashes.

NEW MEANING

The Western world has developed an art of glamourising filth and sin. IMMORALITY is now termed "new morality!" A BASTARD is now called a "love-child!" and a BITCH which normally meant a female dog; when applied to a woman it implied that she was like the bitch in season (rut) - given up to un-inhibited sexual abandon, free to all comers. This word is derogatory no more if you apply a superlative to it i.e. simply add the adiective **"super"** make it "SUPERBITCH!"

SUPER BITCH

It is defametory and libellous to call a woman a bitch, but not if you call her a **"super bitch."**

My country South Africa is an industrial giant. It produces 50% of the total electricity of the African continent. 60% of Africa's total industrial output. It is like a part of the United States in Africa. At the moment it is out to outshine Hollywood. She is on the verge of completing a soap opera for TV called "WHIRLPOOL" to compete with **Dynasty** and **Dallas** and later export it to America. Our leading lady for **Whirlpool** is Jana Cilliers our own. She is being adver-

الإعلان والدعاية لها على قدم وساق باعتبار أنها سوبر بيتش كما وصفتها جريدة « ديلى نيوز » بتاريخ ١٧ مارس عام ١٩٨٩ م . وتستطيع أيها القارئ الكريم أن تشاهد صورة فوتوغرافية لريبورتاج الدعاية الذى نشرته لها الجريدة المذكورة على صفحة ١٧ من هذا الكتيب .

تُرى : هل يكون الشعب البريطانى أكثر سعادة لو غير مؤلف روائى جديد وصف رشدى من « ماجى البيتش » إلى « ماجى السوبر بيتش » ؟ .

حتى الملكة .. لم يُعفها رشدى :

لقد وُلدتُ ـــ أنا أحمد ديدات ـــ بريطانى الجنسية ، وما زلت أحتفظ بكل اعتزاز بجواز سفرى البريطانى الذى بلغ عمره الآن أكثر من ستين عامًا .. إننى لا أعرف لقيمته حدودًا .. ولقد أصبحت اللغة الإنجليزية هى لغتى الأم أو لغتى الأصلية .. إننى أحلم باللغة الإنجليزية ، وأنا أقسم باللغة الإنجليزية .. ولقد زرت بريطانيا عشرات المرات .. ولقد أغرتنى أكثر من مرة فكرة الذهاب إلى حديقة (هايد بارك) فى مدينة لندن لأتحقق مما يحدث بها .. إنها متاحة للجميع .. ومسموح لأى شخص أن يلعن وأن يشتم وأن يحتقر وأن يمتهن أى شخص يشاء .. إن قوانين السب والقذف لا تطبق فى هذا المرفأ الأرضى الذى تسود فوق أرضه حرية الكلام وعفوية وتلقائية التعبير .. ومع كل هذا فإننى أعلم علم اليقين أن جلالة ملكة بريطانيا يكفل لها القانون البريطانى الحصانة من أن ينالها الأذى حتى فى (هايد بارك) وفى كل أرجاء انجلترا ، وغير مسموح أن يُمسَّ شخصُها بكلمة ينطق بها اللسان أو بأى صورة من صور التعبير وفقًا لمبدأ مستقر استقرار بريطانيا فوق جُزرها ، وهو المبدأ الذى يقول : « ليس من حق أحد أن يشوه سمعة الملكة » .

لقد كتب موظف متقاعد من موظفى قصر بكنجهام البريطانى الملكى كتابًا بعنوان : « الكلام بطريقة رسمية » عن مجريات الأحداث فى دوائر القصور الملكية من عربدة أثناء السُكر أو ملاطفات جنسية بين أفراد البلاط الملكى . ولقد أوقف نشر هذه الإشاعات بقرار من حكومة السيدة تاتشر ، وكان الحق معها .

يا لك من بلد محير بانجلترا ! .. لقد نجح رشدى حيث أخفق رجل إنجليزى يجرى فى عروقه الدم الأزرق ، والفضل كل الفضل لماجى وللمتحمسين معها فى حماية حرية الكلام والتعبير .

يحلم فقط بممارسة الجنس مع الملكة :

تشارتشا (اسم آخر من أسماء رشدى فى روايته الشيطانية) .

انظر ص ١٢ : « **وجد نفسه يحلم بالملكة ، ويحلم بحب لطيف مع الملكة . لقد كانت جسم بريطانيا ورمز الدولة وقد اختارها ،**

tised as **"SUPERBITCH" "The Daily News"** dated March 17, 1989. See reproduction on page 17.

Would the British people be happier if another upstart changed Rushdie's **"MAGGIE THE BITCH"** to **"Maggie the Superbitch!"??**

THE QUEEN NOT SPARED

I was born British. I still cherish a British passport over 60 years old. I don't know what's its worth. English has become my mother tongue. I dream in English and I also swear in English. I have visited Britain a dozen times. More than once I was tempted to visit the Speakers Corner, Hyde Park, London, ejoying the many passionate and vehement harangues. It's free for all. One is allowed to curse, abuse and swear anybody and everybody. The law of libel and defamation does not apply in this haven of free speech and un-bridled expressions. Yet I am told that Her Majesty the Queen of England is above any abuse or tirade. She is sacrosanct! Not only in Hyde Park but throughout Britain either by word of mouth or through the media, **"Thou shalt not denigrate the queen".**

A retired employee at Buckingham Palace wrote a book entitled **"Officially Speaking."** About the goings on in the Royal precincts. About drunken orgies and sexual frolics among the Royalty. The publication of this piece of Royal gossip has rightly been suppressed by Mrs. Thatcher's government.

Amazing England! Rushdie prevails where a blue blooded Englishman fails. Thanks to Maggie and her British votaries of free speech.

ONLY DREAMING SEX WITH QUEEN

"Chamcha (another name of Rushdie in the **TSV**, see page 12) he found himself dreaming of the Queen, of MAKING TENDER LOVE to the MONARCH. She was the body of Britain, the avatar of the State, and he had chosen her,

(1). Mark this quotation with a green marker and memorize it.

واتصل وامتزج بها ، ولقد كانت هى بزوغ قمر لذته الذى أغرم بـه وشغفه حبًا » . (الآيات الشيطانية ص ١٦٩) .

وعمن يُحدِّث رشدى القراء الكرام ..

وعلى بقية الصفحة السابعة عشرة يعيد المؤلف طبع ونشر ما كانت جريدة الديلى نيوز قد نشرته بتاريخ ١٧ مارس عام ١٩٨٩م عن ممثلة جنوب إفريقيا الأولى (جانا سيليارز) باعتبار أنها ستلعب دور سوبر بيتش. إن ديدات يحاول دائمًا أن يقدم بين يدى القارئ ما يثبت صحة ما يقول . إنه ينعى على الغرب أن تنحدر قِيَمُه هذا المنحدر . إن كشف الرذيلة وفضحها أول وأهم خطوات مقاومتها ، والتغلب عليها .. وعندما يُعْرَض فيلم عن المخدرات مثلًا ، فإنه يسدى خدمة كبيرة للمشاهدين لو نجح فى تصوير حقائق المآسى التى تسببها المخدرات . ولقد كرر العلامة أحمد ديدات اعتذاره وتحذيره من أن كتاب سلمان رشدى إنما يحفل ويذخر بالقاذورات التى هلل لها الغرب كتحفة فنية أدبية ليجيز تهجمه على الإسلام ضمن القيم التى تهجم وتطاول عليها فى الغرب .. ولقد أوضح العلامة أنه مضطر إلى أن يستخدم اقتباسات من كتاب رشدى تخص الغرب وحده . ولم يكن ثمة مناص من ذلك وقد شن الغرب حربًا ضارية استخدم فيها أحط وأرخص الأسلحة ضد الإسلام فى محاولة ساذجة للنيل منه ومن المعروف أن استخدام نفس السلاح فى أية حرب إنما هو مبدأ معروف ومشروع تمام المشروعية وأكثر من ذلك ، نجد أنه من المعروف وفقًا لفنون الحرب أن من ضرورات الدفاع الفعال امتلاك أسلحة مماثلة لأسلحة العدو : من الضرورى وجود دبابات لدينا للتصدى لدبابات العدو .. وطائرات للتصدى لطائرات العدو .. والمدافع الثقيلة للدفاع ضد المدافع الثقيلة .. والمشاة لصد مشاة العدو .. وهذه هى ألف باء الحرب .. لم يكن ثمة مناص إذًا من استخدام نفس أساليب سلمان رشدى .. ولقد استطاع العلامة أحمد ديدات أن يستخدم نصوصًا مقتبسة من رواية سلمان رشدى ليجعلها تقوم بكل المهمة فى صد غارته التى تآمروا معه على شنها على الإسلام والمسلمين . وأكثر من ذلك ، فإن العلامة ديدات قد ساق التحذير تلو التحذير . إنه مضطر إلى استخدام نصوص سلمان رشدى ، وأنها بذيئة قذرة ، ولقد أوضح فى أول صفحة أنك لا تستطيع أن تنظف مربط الخيل دون أن تتسخ الأيدى .

(المترجم)



Jana takes on new 'superbitch' image for locally produced soapie

From TONY JACKMAN

JANA Cilliers is to play superbitch Helen Armstrong in a major South African television soap opera aimed at both local and international markets.

Whirlpool, a big-budget production now being shot by Brigadiers for SABC-TV, is set in and around Johannesburg and in the citrus [illegible] the Eastern T[ransvaal] and features [A]merican actor Todd Jensen who has been in South Africa making movies for some months.

It is geared towards the American market and the producers hope that the inclusion of Jensen and another American, *Sundowner* co-presenter Ted Leplat, w[ill] help distribution in what is regarded as a natural market for a series of this type.

Leading the cast with Cilliers is Michael McGovern, who plays the wealthy and much-married Richard Armstrong, whose first wife is a mystery woman whose dark past has to do with the core of the story.

Cilliers is H[elen Arm]strong, Rich[ard's second] wife, w[illegible] back at [hi]m fo[r dr]opping her for [his] current [wife] (L[illegible] Rochat), is [illegible] in [per]suading [Amer]ican [Chris]topher Benedict [Ma]tthews (Jensen) rake up the di[illegible] o[illegible].

Jens[en] says Cilliers, looks like "an Americ[an] Arnold V[os]loo[illegible]".

For[mer] SA[BC] English [illegible]ef Ken Leach [is] at the helm of the [se]ries, though [illegible] said to [illegible] bi[illegible] was Orpen H[illegible], the soap opera which Leach directed on, it is believed, a much smaller budget. It is SABC policy not to disclose budgets.

If the Armstrongs are the Ewings of the [illegible], the Hard[illegible] [illegible] Based in the [illegible] Transvaal where they could be described as c[illegible], they are ver[y] [illegible] the [illegible] of the story," says Cilliers.

Othe[rs] [illegible] include [illegible] John [illegible] and Gillian G[illegible].

Because it d[illegible] very [illegible] society, [illegible] and make-[up] [illegible] given great attention in the se[ries]. Cilliers spe[illegible] [illegible] made [illegible] wears long fingernails which make everyday things almost impossible to do, she says.

Some six months of filming will be over in June, and a vast amount of post-production will follow — so much that it would be surprising if it were to be screened before the end of next year.

Her character, she says, is "not all bad".

"She has her feminine charms, but she is a bitch — she walks over people."

When *Frankie and Johnny in the Clair de Lune* in which she has been playing closes, Cilliers will take a fortnight's holiday in Cape Town with her two daughters who are due to join her within the next [illegible].

She would like to do more stage acting after *Whirlpool* finishes shooting, though there is a likelihood of more film work. Helena Nogueira, who directed her in *Quest for Love*, has two film projects in mind. One is Nogueira's own script, called *Farewell to Africa*.

Just add 'super' to 'bitch', ie, "superbitch", and it becomes a compliment (?)

إن لم يكن يحدثهم عن أنه قد نكح مليكتهم عندما يقول : « إنه اتصل وامتزج بها » فضلًا عن قوله : « إنه لا يزال متصلًا ممتزجًا » (صفحة ٤٧٩) .

إننى أتوقع أن بعض البريطانيين الذين انغلقت آفاق عقولهم فى عالم الأدب سيتصايحون قائلين : « آه ! .. إن رشدى قد نكح مليكتنا فى أحلامه » . ويقولون : « إن المسألة كلها مسألة إبداع فنى ! .. ونحن على كل حال لا نستطيع أن نلقى القبض على شخص لمسئولية جنائية عن أحلامه » . وهذا صحيح ، ولكن يا أيها المضللون[1] . إن رشدى لم يكن يحلم عندما كتب بقلمه تلك الكلمات .

كل النساء البيض :

وخشية أن يقول شخص ما : إن رشدى إنما يهجو عظيمات النساء مثل رئيسة وزراء بريطانيا « ماجى » ومليكة بريطانيا فحسب ، فإننى أود أن أذكّر أمثال هؤلاء الناس أنه لم ينس النساء الغربيات البيض ، من عامة الشعب .. كلا ، إنه يشرف على المنتميات إلى اللون الأبيض ، حيثما وُجدن .

إن هذا النص الفريد الجدير بالاقتباس كنموذج للتمييز بين الأجناس وللتفرقة العنصرية ينبغى أيضًا أن يُلوَّن باللون الأخير ، ألا وهو النص الذى يقول : **« النساء ذوات البشرة البيضاء – لا يهم فيما يتعلق بشأنهن أن تكون إحداهن ممتلئة الجسم أو يهودية ، لا يهم ، وليس ثمة فرق . إن النساء ذوات البشرة البيضاء إنما هن للنكاح ثم النَّبْذ »** . (الآيات الشيطانية ص ٢٦١) .

إن مصير أية امرأة بيضاء ، فى ذهن سلمان رشدى الملتاث ينحصر فى النكاح والنبذ .. والصلاحية الوحيدة المطلوب توافرها فيهن هى أن تكون كل منهن بيضاء اللون .. لا يهم شكل الواحدة منهن ولا حجمها .. لا يهم ما إذا كان أنفها معقوفًا كأنف اليهوديات أو صغيرًا مزويًا كأنف الأنجلو سكسونيات .. لا يهم ما إذا كنت تستطيع التعرف على جنسية أى منهن أم لا تستطيع .. لا يهم ما إذا كانت إنجليزية أو أيرلندية أو اسكتلندية .. لا يهم ما إذا كانت من ويلز أو من فرنسا .. لا يهم ما إذا كانت ألمانية أو فرنسية ، أمريكية أو كندية

---

(١) ما كان ينبغى أن يكتبها حتى كحلم .. وهل يكتب الناس أحلامهم بكل ما فيها من فحش وفجور وتطاول على الأديان فى كتب مقابل ٨٠٠,٠٠٠ دولار (المترجم) .

شريطة أن تكون بيضاء : « **إنهن لا يصلحن لشيء سوى النبذ بعد الاستمتاع بهن جنسيًا** » فيما يقول رشدى حرفيًا .

قراءة الآيات الشيطانية على الملأ :

تُستَقْرَأُ الآيات الشيطانية على الملأ فى بريطانيا وفى أمريكا .. ولقد كانت المدْعُوَّة (سوزان سونتاج) تقرؤها بانتظام كانتظام المواظب على أداء طقوس وعبادات دينية على الناس بمدينة نيويورك

ing his readers, if not that he fucked her Majesty. "**Joined with her,**" above compare with his expression "**STILL CONJOINED,**" on page 12.

I expect some British blockhead of the literary world to cry - "Oh! Rushdie only fucked our Queen in his dream." It is all fiction! After all, we can't hold a man accountable for his dreams. That is true, but "O pervert!" Rushdie was not dreaming when he penned those words!

ALL "WHITE" WOMEN!

Lest the commoner say that "Rushdie only lampoons the high and mighty like the Prime Minister of Britain - **Maggie** and the Monarch of Britain - **The Queen!**" Let me remind them that he has not forgotten you the plebeian - the ordinary Whites in the country. Nay, he honours **all** whites, wheresoever they abide.

This choicest piece of racism should also be highlighted with a glowing green pen and memorized.—

"WHITE WOMEN - NEVER MIND FAT, JEWISH, NON-DEFERENTIAL[1] WHITE WOMEN - WERE FOR FUCKING AND THROWING OVER." (Page 261 TSV)

In Rushdie's perverted mind, the fate of every "**white women**" was for fucking and throwing over. The only qualification required by Rushdie is that they be "**WHITE**" It does not matter their Shape or size. Whether with a hooked Jewish nose or an Anglo-Saxon angular nose. Whether you can recognize their nationality or not. Whether they be English, or Irish; Scottish or Welsh; German or French; American or Canadian - provided they are **white! "THEY ARE ONLY GOOD FOR DISCARDING AFTER FUCKING" Says Rushdie!**

PUBLIC READING OF TSV

The Satanic Verses were being read in Britain and America. One Susan Sontag of the Literary Guild among others read this with religious regularity in New York to

1. See picture page 19 for women that qualify.

كانت تقرؤها على جمهور من المستمعين من السود والبيض ، الشيب والشبان .

والتقط بعض الشبان الأمريكيين المنحدرين من أصل إفريقى ، وهم ممن يطلق عليهم سلمان رشدى (النيجرز) عندما يقول : « **النيجر يأكل براز الرجل الأبيض** » (صفحة ٤٦١) . **التقطوا الرسالة التى تقول النساء ذوات البشرة البيضاء للنكاح والاستمتاع ثم النبذ ! لأنه ، ماذا عساها أن تكون القراءة إن لم تكن لغسل المخ . نحن لسنا شيئًا آخر سوى ما نأكل وما نقرأ .**

لقد أجرى الدكتور (فرنون جونز) ، وهو أحد علماء النفس الأمريكيين تجارب على مجموعات من تلاميذ المدارس الذين قرئت عليهم قصص معينة . ولدى انتهاء تجاربه قرر أن « هذه التجارب قد أحدثت تغيرات معينة ضئيلة ولكنها ثابتة مستقرة فى الشخصية ويتضح أثرها فى السلوك ، حتى داخل الفصل » .

وعلى بقية الصفحة التاسعة عشرة ، يعيد المؤلف طبع صورة فوتوغرافية لمجموعة من النساء البيض وقد كتب تحتها : (ما دمن كلهن بيضاوات فلا فرق) رشدى . (الآيات الشيطانية ص ٢٦١) .



hei ...ing audiences, both , black and white, young and old.

Some Afro-American[1] youths imbibed the message. **"WHITE WOMEN ARE FOR FUCKING AND THROWING OVER!"** For after all, what is reading if not brain-washing. We are what we eat and we are what we read!

Dr. Vernon Jones, an American psychologist of great repute carried out experiments on groups of school children to whom certain stories were being read, and at the end of his experiments he concluded - **"That these stories made certain slight but permanent changes in character, even in the narrow class-room situation."**

❖❖❖❖

1. Rushdie call them "Niggers"! see page 461 TSV **"Nigger eat white man's shit."** And on page 449 **"Niggerjimmy"** and **"mushroom."**

الإيحــاء الشيطانى :

لقد استمتعت سوزان سونتاج ، وهى امرأة بيضاء بقـراءة الآيات الشيطانية كما استمتع بقراءتها المعجبون بها .. وكان أحد المستمعين الشبان مهتمًا بما أوحته إليه الآيات الشيطانية .. كان ينتظر الفرصة ليضع فكرة رشدى موضع التنفيذ .. ولم يحتج إلى وقت طويل .. كان يتجول مع خمسة آخرين أحدهم مسلم أثناء الليل فى حى (سنترال بارك) فى مدينة نيويورك .

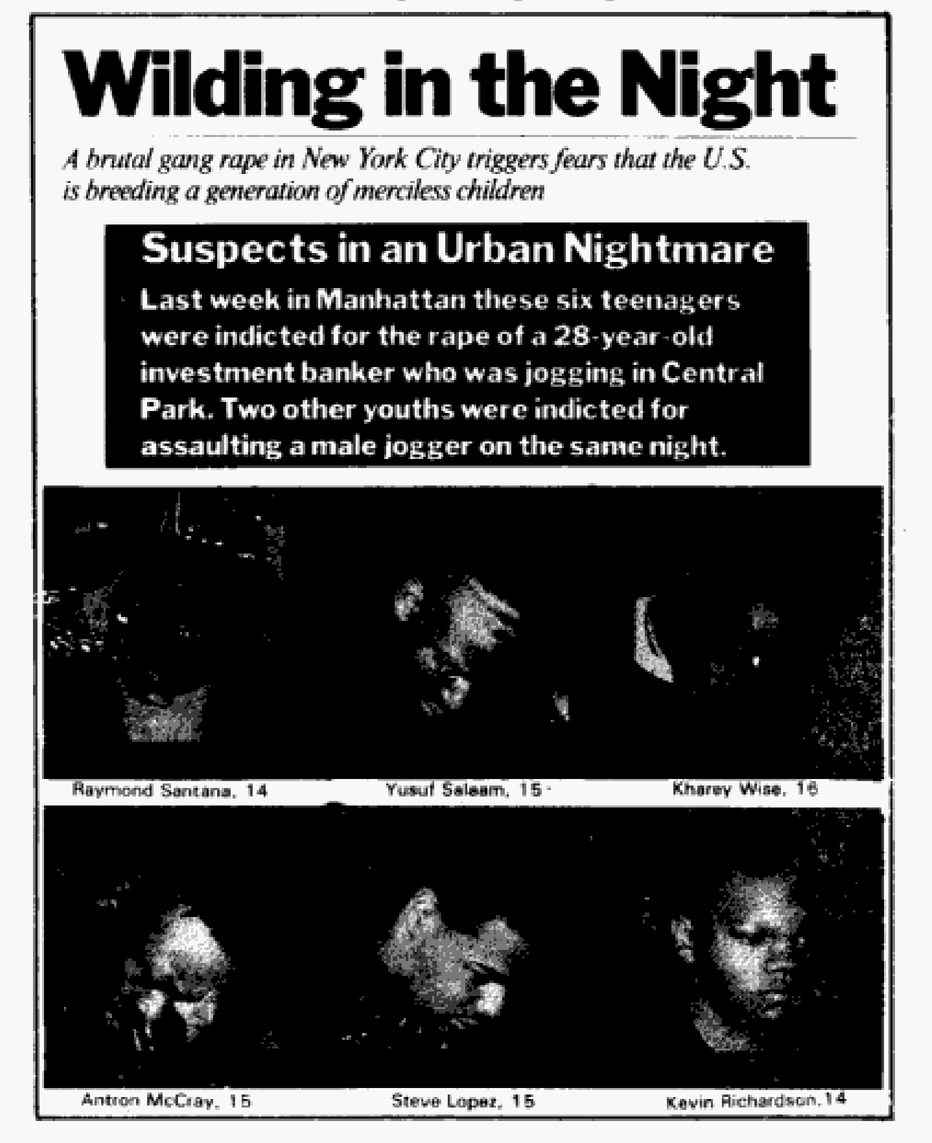
(وفى بقية الصفحة العشرين ، يورد المؤلف ما نشرته مجلة تايمز الأمريكية بتاريخ ٨ مايو عام ١٩٨٩م عن مهاجمة ستة من الشبان السود لسيدة أمريكية بيضاء البشرة والاعتداء عليها جنسيًا الواحد منهم تلو الآخر .. وذلك تحت عنوان : « المفترسون ليلاً » .. ويليه عنوان آخر يقول : « كأنه كابوس بدائى » ، وفى نفس المستطيل الأسود كتبت المجلة بحروف بيضاء تقول : « فى الأسبوع الماضى ، بجهة مانهاتن ، اجترأ هؤلاء الستة من الشبان تحت العشرين أن يغتصبوا سيدة تعمل بأحد البنوك ، وتبلغ من العمر ثمانية وعشرين عامًا ، وكانت تتمشى فى المنتزه العمومى .. وهناك شابان آخران اغتصبا إحدى الفتيات فى نفس الليلة » . ثم تورد الصحيفة صورًا فوتوغرافية لستة من الزنوج مع ذكر اسم كل منهم وعمره) .

(المترجم)



SATANIC INSPIRATION

Susan Sontag, a white woman, relished her reading of **"The Satanic Verses."** so did her admirers. One young listener was inspired! He was waiting for an opportunity to put Rushdie's idea into action. It didn't take long. Soon afterwards with five others - the gang of six - one Muslim and five Christians were prawling at night in Central Park,



Wilding in the Night

A brutal gang rape in New York City triggers fears that the U.S. is breeding a generation of merciless children

Suspects in an Urban Nightmare

Last week in Manhattan these six teenagers were indicted for the rape of a 28-year-old investment banker who was jogging in Central Park. Two other youths were indicted for assaulting a male jogger on the same night.

Raymond Santana, 14 — Yusuf Salaam, 15 — Kharey Wise, 16

Antron McCray, 15 — Steve Lopez, 15 — Kevin Richardson, 14

وكان الشبان الستة يبحثون عن مغامرة .. وشاهدوا امرأة بيضاء تتمشى .. وألهبت خيالهم ! .. ومضوا « يفترسون » على حد تعبير مجلة التايمز بتاريخ ٨ مايو عام ١٩٨٩م .. سببوا للمرأة إغماء ، وانقضوا على فريستهم كقطيع من الذئاب .

ثم يورد المؤلف صورة فوتوغرافية لمجموعة من الذئاب الحقيقية وقد كُتب تحتها تعليق : الذئاب لاتتجول فى شوارع المدن بقصد افتراس الناس .

(المترجم)

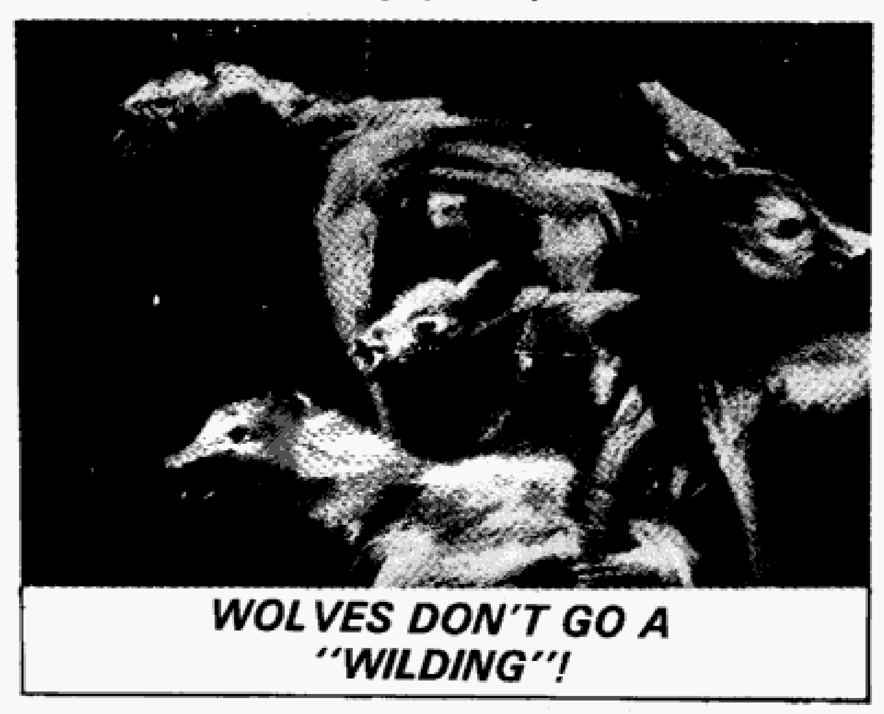
ثم يستطرد المؤلف قائلًا : « لقد اغتصب أفراد هذه المجموعة المرأة المسكينة الواحد منهم تلو الآخر وهو ما لا تفعله الذئاب .. وهدهد الدم والعرق وهتك العرض جوعُهم الجنسى ودغدغه » ! .

لقد كانت تلك المتنزهة المسكينة ضحية بريئة .. وليتها كانت سوزان سونتاج ، أو ماريان ويجنز زوجة رشدى الثانية تلك التى تقول : إنها لو لم تكن زوجة رشدى ، لكانت قد قرأت هى الأخرى رواية الآيات الشيطانية لزبائنها على ملأ من الناس من مدينة إلى الأخرى .

ينبغى أن تتلى الآيات الشيطانية على كل السود :

ولو أننى كنت متعصبًا للجنس ، مادى الروح ، محبًا لإيقاع الألم والأذى للآخرين لكنت أنا أيضًا قد رجوت من صميم قلبى أن يُتْلى « **أفضل** ما

New York, looking for adventure. They saw a "WHITE WOMAN" jogging. She triggered their imagination! They went a "W-I-L-D-I-N-G"[1] as the "Times" magazine, of 8th May, 1989, reports. They bashed the poor woman into unconciousness, and fell on their prey like a pack of wolves. -



WOLVES DON'T GO A "WILDING"!

They gang raped her one by one in turn which no wild beast ever does. The blood and the sweat and the gore tittilated their libido!

That poor jogger was an innocent victim. It should have been Susan Sontag, or Marriane Wiggins (Rusdie's 2nd wife) who says that if she was not Rushdie's wife then she too would have read **"The Satanic Verses,"** to her clientele, in public from city to city.

TSV SHOULD BE READ TO ALL BLACKS!

If I was a sadistic racist, I would have liked to have **"The best of**

(1) **WILDING:** A new word meaning, went beserk sexually; like a pack of wolves scenting blood!

عند رشدى فى حى هارلم بنيويورك ، وفى كل حى يقطنه الزنوج بأمريكا ، وفى ناتج هيل فى بريطانيا ، وعلى مسمع كل السود والملونين فى العالم ، فى إفريقيا ، وآسيا ، وفى بلاد الإسكيمو ليعرف غير البيض فى العالم أنه وفقًا لإنجيل رشدى الجديد أن « **النساء البيض ، بصرف النظر عن كون الواحدة منهن ممتلئة القوام أو يهودية ، فإن هذا ليس بفارق .. النساء البيض كلهن ، بلا تفرقة ، إنما هن للنكاح والاستمتاع ثم النبذ** » .

أنت ، أيها المدعو بيتر ماير ! يا مدير دار فايكنج للنشر ، ويا مدير دار بنجوين للنشر ، أنت يا ابن ... ، أنت أعطيت رشدى ٨٠٠,٠٠٠ (ثمانمائة ألف) دولار مُقدَّمًا من أجل هذا الغثاء .

وليقرأ كل أصحاب البشرة البيضاء ، من الشعراء ، وكُتَّاب المسرح ، وكُتَّاب المقالات ، والمحررين الصحفيين ، وكُتَّاب الصحف الذين يساندون ويعضدون سخائم رشدى ، ليقرأ كلٌّ منهم النص المقتبس عن رشدى الذى أوردناه أعلاه ، وهو من إفراز قلم رشدى ، ليقرأه كل منهم لأمِّه ، أو لأخته ، أو لزوجته ، أو لابنته .. وليسل اللعاب من أفواههن لأن رشدى يريد لهم أن ينكحهن السود ثم ينبذوهن .. لقد ضرب رشدى بالفعل لهن المثل على ذلك .. لقد نكح ونبذ واحدة من بنات بريطانيا ، كانت زوجته الأولى . وربما قبل أن يصل هذا إلى يديك أيها القارئ الكريم ، يكون رشدى قد صنع نفس الصنيع بفتاة أمريكية هى ماريان ويجنز تنكح هى الأخرى [(١)] ثم تنبذ .

إننى أسأل هؤلاء وأولئك ... الذين اندفعوا وتحمسوا لتأييد ومساندة رشدى دون قراءة حقيقية لرواية الآيات الشيطانية عن السبب الحقيقى لتأييدهم له بغير داع . ألم تقع أنظارهم وهم يقرءون ـــ لو كانوا قد طالعوا ـــ مثل هذه الفظائع :

- **الأمريكيون الذين ينكحون أمهاتهم** ... (الآيات الشيطانية ص ٨٠) .

---

(١) يبدو أن المؤلف كان قد كتب هذه السطور قبل ظهور أى أخبار عن طلاق رشدى من زوجته الثانية الأمريكية ماريان ويجنز . وقبل أن يعد هذا الكتيب للطبع تواترت الأنباء عن طلبها للطلاق منه .
(المترجم)

- المتهالكون على النساء الذين ينكحون أمهاتهم ... (الآيات الشيطانية ص ٨٥) .

- كابوس نكاح الأخ لأخته ... (الآيات الشيطانية ص ١٠٩) .

Rushdie" read in Harlem, New York; and in every ghetto in America and in Notting Hill in the U.K. and among all the blacks of the world, in Africa and in Asia and in Eskimo land. Let the non-Whites of the world know that according to Rushdie's new Bible - **"WHITE WOMEN - NEVERMIND FAT, JEWISH, or NON-DEFERENTIAL[1] WHITE WOMEN - WERE FOR FUCKING AND THROWING OVER"!**

You Peter Mayer! Director of Viking/Penguin, you son of a bitch, you gave Rushdie $800, 000-00 Dollars as advance money for this filth.

All those whites - Poets and Playrights, Essaysts and Editors, Novelists and Newsmen who are in support of Rushdie's smut, let them read the above quotation from the shit of Rushdie to their mothers, to their sisters, to their wives and daughters. Make their mouths water, that Rushdie wants them to be fucked by black people and thrown away. Rushdie has already set the example, he has FUCKED AND THROWN AWAY (one British girl, his lst wife) and perhaps before you get this into your hands, he would have done the same to another (American girl -Marriane Wiggins) also FUCKED AND THROWN AWAY![2]

I am asking all those sons-of-bitches who rushed to Rushdie's support without really reading his **TSV** , the real reason for their unqualified support. Did they not come across these **"tasty eats"**?

"MOTHER-FUCKING AMERICANS"	TSV p80
"MOTHER-FUCKING SPARKS"	TSV p.85
"MOTHER-FUCKING DREAMS"	TSV p.122
"BHAENCHUD[3] NIGHTMARE"	TSV p.109

---

1. Picture on page 19

2. **STOP PRESS:** Prophecy fulfilled end August. Wiggins wiggles out of marriage!

3. **Bhanchud:** Means "sister-fucking" in the gutter lingo of Bombay. Rushdie wisely questions on page 441 TSV **"How are you supposed to understand a man who writes a made-up lingo of his own"?**

رشدى يُسَوِّى بين الكُتَّاب وبنات الهوى :

لا حدَّ لغثاء وقاذورات رشدى .. إن لديه ٥٤٧ صفحة مليئة به . ذلك مع أن لديه بعض الأفكار الذكية في أحايين قليلة .. من ضمن هذه الأفكار الذكية أنه يُسَوِّى بين نفسه وبين الكُتَّاب والمؤلفين والروائيين من جهة ، وبين المومسات ، والبغايا والعاهرات والقوادين والقوادات .. إنه يجعل إحدى شخصيات روايته تقول : « **الكُتَّابُ وبنات الهوى .. إننى لا أجد فارقًا هنا** » . (الآيات الشيطانية ص ٣٩٢) .

شكر وتقدير لراجيف غاندى :

وقبل أن أُنهى هذا المقال الذى أعتبره أضأل مقال ، وأعتبره أكبر المقالات على نفسى عبئًا ومشقة ، يلزمنى أن أشكر راجيف غاندى لكون بلده فيما أعتقد هى أول دولة فى العالم تحظر تداول رواية « الآيات الشيطانية » فليتوقف المتآمرون عن استثارة مشاعر الناس بغير حق خداعًا وتضليلاً تحت ستار الفن والإبداع الفنى .. ولقد كان موطنى جمهورية جنوب إفريقيا فى مقدمة الدول التى حظرت تداول الكتاب بالإضافة إلى منع رشدى نفسه[1] من دخول جمهورية جنوب إفريقيا .. ولقد تم ذلك فى أوائل شهر أكتوبر عام ١٩٨٨م ! قبل أن تحذو هذا الحذو دول إسلامية كثيرة بوقت طويل ! ..

إننى أهنئ رئيس وزراء الهند لتصرفه الحكيم .. إن الكتاب الشيطانى لم يكن ليجرح رعاياه المسلمين فى الهند ، ولكنه كان سيجرح مشاعر أصحاب الديانات الهندية الأخرى المتعددة فى الهند .. إن رشدى الشيطان لم يستثن أحدًا .

ويسُبُّ « راما » :

ربما لم يلفت أحد أنظار معجبى « رشدى » من الهنود إلى ما عنده من

---

(١) قدَّم العلامة أحمد ديدات صفحات من كتاب سلمان رشدى ، كانت قد وصلت إليه من مندوبه فى لندن إلى سلطات جنوب إفريقيا ، وسألهم : هل يليق تداول كتاب كهذا ؟ .. قالوا : لا .. وسألهم : هل يليق أن يطأ رجل كهذا الرجل أرض بلادنا ؟ .. قالوا : لا .. وهكذا ، تم حظر الكتاب ، وتم طرد سلمان رشدى من المطار فى كيب تاون ، وتم منعه من دخول جنوب إفريقيا . (المترجم) .

آراء وأقوال بشأن الأرباب والربات فى العقائد الدينية الهندية .. يقول سلمان رشدى فى روايته « الآيات الشيطانية » ما نصه : « **كان ذلكم هو (راما) الفاسق الداعر السكير ، و (سيتا) الفاجرة المتهتكة الداعرة ، بينما كان رافانا ملك**

COMPARED WITH WHORES

There is no end to Rushdie's shit. He has 547 pages full of it. Though he has some brilliant things to say at times. He equates himself, and all the writers, authors, novelists etc. with hookers and harlots, prostitutes and pimps. He makes one of his characters to utter-

"WRITERS AND WHORES.
I SEE NO DIFFERENCE
HERE." TSV 392

TRIBUTE TO RAJIV

Before I end this most agonizing little essay, I had ever written. I must thank Rajiv Gandhi for being about the first (?) country in the world to ban **"The Satanic Verses."** Stop attributing motives to people! My own country the Republic of South Africa was in the forefront on banning the book, as well as debarring Rushdie from entering the country. This was in early October 1988! Long before many a Muslim nation!

I congratulate the Prime Minister of India for his sagacious move. The devilish book would not only have wounded his Muslim subjects in India but it would have also seared his Hindu co-religionists as well. The devil Rushdie has spared no one.

RAMA REVILED

Nobody has yet drawn the attention of Rushdie's Hindu admirers as to what he has to say about the gods and godesses of their faith.

"HERE WAS A LECHEROUS, DRUNKEN RAMA AND A FLIGHTY[1] SITA: WHILE RAVANA, THE DEMON-

1. FLIGHTY: Does not mean "full of flight," as one running away from their sexual advances, but as one who is sexually frivolous and irresponsible. Easily excited, easily aroused sexually.

الشياطين قد اتخذ لنفسه سَمْتَ الرجل المستقيم المعروف باسم جبريل . والأجدر بسلمان رشدى أن يكون هو نفسه ملك الشياطين **وهو يلعب ويمثل دور (رافانا) . ذلكم هو ما أوضحه جورج فى ذعر كاسح . ثم يستطرد قائلاً : إنه (رافانا) يبدو كما لو كان يحاول عن عمد وسبق إصرار أن يُجْرَى مجابهة نهائية بين مختلف القطاعات الدينية الرئيسية فى العالم ، وهو مدرك تمامًا أنه لا يستطيع أن يفوز فيها ، وهو مدرك أيضًا أنه سيتحطم من جرائها قطعًا صغيرة متناثرة »** . (الآيات الشيطانية ص ٥٣٩) .

« راما » الإله السابع الذى تجسد فى المرتبة السابعة وفقًا لعقائد الديانة الهندوكية بالهند ، الذى يقدسه ويعبده مئات الملايين من الهنود ، شخصية روائية فى رواية سلمان رشدى ، يتم اغتيالها كشخصية شبقة شهوانية داعرة ، « وملك الشياطين » كما يصوره رشدى يغدو رجلًا طيبًا فاضلًا ، و« سيتا » يصورها رشدى كفاجرة لعوبًا متهالكة ؛ وهو الوصف الذى ينطبق تمام الانطباق على سلمان رشدى نفسه .. إنه يجعل من الآلهة فى مختلف الأديان والملل شياطين ، ويجعل الشياطين آلهة هكذا ببساطة ، ويجعل من الشياطين قديسين ! .. ويعترف الخنزير أن أمثاله سيمزقون قطعًا متناثرة .. وهو يقول فى موضع آخر : « **إن جاى يبدو منحدرًا نحو الجحيم فى مسار انتحارى** » . (الآيات الشيطانية ص ٣٨) . لقد نطق سلمان رشدى ها هنا بكلمات حكيمة .. ولكن ، يا للأسى ! .. إنه لم يستفد من هذه الكلمات هو نفسه شيئًا .

المصير اللائق المحتوم :

نسأل الله القوى العزيز ، العليم الحكيم أن يغص حَلْق ذلك المارق المأجور ، سلمان رشدى بما ربحه وكسبه من مال حرام ، كأجر تقاضاه مقابل القيام بهذه المهمة الشريرة وهو مدفون فى الجحيم .. ونرجو من الله القوى العزيز ، العليم الحكيم ، السميع البصير أن يميته ميتة الجبناء خائفًا مذعورًا مرعوبًا ، وأن يخلد فى الجحيم ، إلى أبد الآبدين .

تم بحمد الله

KING, WAS DEPICTED AS AN UPRIGHT AND HONEST MAN 'GIBREEL (that's Rushdie himself again in his TSV) IS PLAYING RAVANA,' GEORGE EXPLAINED IN FASCINATED HORROR. 'LOOKS LIKE HE'S TRYING DELIBERATELY TO SET UP A FINAL CONFRONTATION WITH RELIGIOUS SECTARIANS, KNOWING HE CAN'T WIN, THAT HE'LL BE BROKEN TO BITS.'" TSV p539.

Rama the 7th incarnation of god, according to the Hindu religion, venerated and worshipped by hundreds of millions of Hindus in India, is character assasinated as a **lecher**, one given to excessive sexual cravings and debauchery, and the **demon-king** is portrayed here as a righteous man. And Sita is painted as a flirt. This is typical of Rushdie. He turns gods into devils and devils into saints! And the Swiney confesses that the likes of him **"WILL BE BROKEN TO BITS!" - "GUY SEEMS HELL-BENT ON A SUICIDE COURSE." TSV** page 538. He has uttered here words of wisdom, but alas, he has learnt nothing from them himself.

BEFITTING END

Mired in misery, may all his filthy lucre choke in his throat, and may he die a cowards death, a hundred times a day, an eventually when death catches up with him, may he simmer in hell for all eternity!

كيف خدع رشدي الغرب

محاضرة للعلامة

أحمد ديدات

بقاعة البرت ، في لندن
شريط فيديو

نقل محتواه إلى العربية

علي الجوهري

تقدمة مدير اللقاء

قدم للمحاضرة السيد « شام شاد خان » ، مندوب العلامة أحمد ديدات فى لندن فقال :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حضرات السادة المحترمين .. السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته .. أرحب بكم فى هذا اللقاء .. هنا يتحدث ديدات عن رشدى .. وإنه ليشرف هذه القاعة بحق أن تحظى بحديث للشيخ أحمد ديدات ، وهو الدارس العالمى الشهير للإنجيل وخادم القرآن الكريم .. ولسوف يقدم لنا سيادته بعض خبراته .. سيخبرنا كيف استطاعت أقلية صغيرة لا تتجاوز ٢٪ من عدد سكان جنوب إفريقيا أن تحظر نشر وتداول كتاب « الآيات الشيطانية » ، وكيف استطاعوا أن يمنعوا رشدى من دخول تلك الدولة . ولم تشفع له جنسيته البريطانية ولا جواز سفره مع أن الدولة هى جنوب إفريقيا .

ولى الشرف أيضًا أن أقدم إلى حضراتكم مدير لقاء هذا اليوم ، إنه السيد (شريف مالنيك) .. والأخ شريف مالنيك – والحمد للّه – قد اعتنق الإسلام منذ سنوات قليلة مضت .. إنه محام حصل على درجة الدكتوراه من أمريكا .. وهو رجل أعمال عالمى ناجح .. وهو يقيم حاليًا فى لندن .

أيها الإخوة والأخوات ..

إليكم مدير لقاء الليلة السيد / شريف مالنيك ..

تقـدمَـة المحاضـرة

يقول السيد / شـريف مالنيـك :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

جزاكم اللّه خيرًا .. الأخ ديدات .. الأخ شـام شاد .. الإخوة والأخوات .. السادة والسيدات ..

السلام عليكم ورحمـة اللّـه وبركاتـه ..

ويرد العلامة ديدات التحية بمثلها .. ويقول مدير اللقاء :

قبل أن أقدم لكم المحاضر العظيم المرموق أود أن أقرأ عليكم شيئًا مهمًّا .. وأرجو أن تصغوا إليـه جيدًا وهو : « وإذ تحدد مصير الشيطان كمتشرد جـوال ، وكُـتب عليه عـدم الاسـتقرار ، فإنه قد غدا دون مقر معين محدد له لأنـه ، مع أن له بحكم طبـيعته المتمثلة فى المياه القـذرة ، أو الهـواء الفاسد ، إلا أن هـذا إنما هـو جزء من عقابه الذى حـاق بـه ، وهو ألا يكون له مكان محـدد ، وألا يسعه فراغ مُعيَّـن ، يريح عليـه قدمًا واحـدة من قدميه » .

ثم يسأل مدير اللقاء الحاضرين : « هل قرأ أو سمع أحـدكم بالفعل هذا النص الذى قرأته على حضراتكم خلال العام الماضى ؟ .. أرجو أن يتكرم من قرأ أو سمع عن هـذا النص برفع يده » . ولم يرفع أحـد من الموجـودين يده إلا شخص[1] واحد . وأشار إليـه العلامة أحمد ديدات قائلًا : يوجد شخص واحد .

---

(١) النص مقتبس من كتاب لدانيال ديفو بعنوان : « تاريخ الشيطان » . والتجربة تجربة عملية أجريت على الطبيعة .. ذلك أن النص الذى قرأه مدير اللقاء إنما كان قد اقتبسه سلمان رشدى ليكون فاتحة بأول صفحة من كتاب « الآيات الشيطانية » .. ولو كان أحد من الموجودين الذين بلغ عددهم ستة آلاف شخص فى بريطانيا نفسها قد قرأ الكتاب لرفع يده بما يفيد ذلك . وإن دلت هذه التجربة على شىء ، فإنها إنما =

ويقول مدير اللقاء : نعم . واحد من بين ستة آلاف شخص يحضرون هذا اللقاء .. إن هذا النص موجود بالفعل على الصفحة الأولى من كتاب سلمان رشدى .. إنه فاتحة كتاب « الآيات الشيطانية » ، وهو الكتاب الذى تتمثل فيه أكبر خدعة فى القرن العشرين ، وهى خدعة تتمثل فى كتاب باع أكثر من مليون نسخة . وهناك أناس مستعدون أن يدافعوا عن هذا الكتاب بحياتهم .. ولكن هل قرأ المتحمسون للكتاب ذلك الكتاب [1] ؟ لو قال أحدهم : أنا قرأت الكتاب ، لقلت له : إنك لم تفهمه .. لأنك لو فهمته لتحمست ضده ، ولما تحمست له .. إن هذا الكتاب يمثل بحق مؤامرة ضد الأمة .. لقد جرت عملية استغفال لنا جميعًا .. إن سلمان ربيب الشيطان قد حدد لنفسه مصيره بنفسه فى مقدمة كتابه تلك التى اقتبسها من أحد كتب دانيال ديفو .. لقد حدد مصيره باعتباره أنه سيكون بلا مقر يسعه ويؤويه فلا يستطيع أن يريح قدمًا واحدة من قدميه .

ومن عجب أن هذا الكتاب قد اعتبروه قمة الإبداع الفنى الأدبى فى القرن العشرين .. ولقد ادَّعَوْا أن الأجيال القادمة ستعكف على دراسته وستتأثر به .. لا يمكن أن نسمح بهذا أبدًا .. لا يمكن أن ندع هذا التضليل يصل إلى أهدافه .. وعندما تعرفون الحقيقة لا يمكن لكم أن تسمحوا بهذا المنحى ولا أن توافقوا عليه .

وربما كنتم تودون أن نبدأ هذا اللقاء بتلاوة آيات من القرآن الكريم شأن كل شريط فيديو من الستة والخمسين شريطًا التى تم

= تدل على ضآلة عدد الأشخاص الذين قرءوا هذا الكتاب بالفعل ، مما يؤكد أن المسألة مسألة ضجة مفتعلة . إن الأمر لا يعدو بالفعل ممارسة الغرب لفن جديد يمكن تسميته « فن افتعال الضجة » ضد الإسلام . (المترجم) .

(١) التجربة العملية السالف بيانها تبين ضآلة عدد من قرأ الكتاب .. ولقد ذكر الأستاذ أحمد بهاء الدين الصحفى المصرى المعروف أنه كان قد اشترى الكتاب من لندن ولم يقرأه لمدة شهور .. لكن ملايين من الناس يشتركون فى الضجة دون أن يقرءوا . (المترجم) .

إنتاجها للعلامة أحمد ديدات ، ولكن ، كلا .. لن تُقْرأ آيات من القرآن الكريم الليلة فى بداية اللقاء لأن المتحدث سيتعامل مع نصوص فعلية من كتاب الآيات الشيطانية .. إننى أقول : « نصوص فعلية » لأننى أعلم أن معظم الناس لم يعرفوا بالضبط ماذا يحوى الكتاب .. بدليل أن يدًا واحدة قد ارتفعت من بين ستة آلاف شخص .. إن المحتوى القذر للكتاب هو الذى يمنعنا من أن نقدم آيات من القرآن الكريم بين يدى لقاء الليلة .

ولكن ، أيها السادة والسيدات ، لقد تطوع شخص واحد ، هو الشيخ أحمد ديدات ، لكى يقوم بالمهمة لنا .. إنه أول شخص يتعامل مع نصوص الآيات الشيطانية مهما تكن هذه النصوص قذرة .. إنه لم يهتم بأن يلطخ يديه بقذارة هذه النصوص لكى يحمينا جميعًا من قذارتها .. ولكى يتخلص شخص من النجاسة ، فإنه لا مناص من أن تتلوث يداه بالضرورة .. ويجب أن نشير هنا أن سلمان رشدى ومناصريه هم الذين يتحملون الوزر .

وأود أن أحذر الحاضرين من أن نصوصًا حقيقية وقذرة من كتاب « الآيات الشيطانية » لسلمان رشدى ستقرأ هنا بصوت عال .. هذه النصوص جارحة Offensive لكل رجل ولكل امرأة . ولسوء الحظ لا توجد طريقة أخرى يمكن التعامل مع الموضوع من خلالها غير هذه الطريقة .. ولذلك فإننى أقترح دقيقتين اعتبارًا من الآن لكى يخرج خلالهما أى شخص رجل أو سيدة أو طفل يجد أن ليس بإمكانه تحمل رؤية وسماع مثل هذه التعبيرات والمعانى القذرة التى تخدش الحياء بسماجة بالغة وقحة نادرة .. ولقد سبق أن شهدتم فى الإعلان عن هذه المحاضرة أن حضورها لا يتلاءم مع أشخاص يعرفون أن الحياء والخجل يغلب على طبيعتهم رجالاً كانوا أم أطفالاً أم نساء .

وربما يكون مناسبًا الآن أن أحدثكم عن برنامجنا الليلة .. ونناشدكم الهدوء فهو ضرورى للنجاح وللسلامة .. وعند انتهاء

المحاضرة يستطيع من يرغب أن يقدم أسئلة إلى المحاضر بحيث تكون الأسئلة متصلة بالموضوع .. اسمحوا للمحاضر أن يقدم محاضرته .. ولوكانت لدى أى شخص أى اعتراضات فإنه يستطيع أن يصوغها على شكل سؤال عندما يحين وقت المناقشة .

وليس عندى أى شك فى أن كل الحاضرين هنا إنما ينشدون الحقائق لذات الحقائق بكل شغف وحرص .. وأرجو أن يكون سلوكنا مؤيدًا ومؤكدًا لهذه الحقيقة .

وإنه ليسرنى ويشرفنى أن أقدم إلى حضراتكم عالـمًا معروفًا إلى نطاق عالمى فى مجالات دراسة الإنجيل ومقارنة الأديان . وهو مدير معهد الدعوة الإسلامية العالمى بمدينة ديربان بجمهورية جنوب إفريقيا .. وهو مؤلف عشرات الكتب والمحاضرات ، وهو بطل المناظرات الشهيرة التى أجراها مع جيمى سواجارات ، ومع البروفيسور كلارك ، ومع الدكتور روبرت دوجلاس ، وغيرهم .

سيداتى .. آنساتى .. سادتى : أقدم إلى حضراتكم الشيخ أحمد ديدات . (تصفيق) .



نص المحاضرة

قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ ﴾[1] .

الموضوع الذى قرأتم الإعلان عنه فى الجرائد ليس هو موضوع مناقشتنا الأصلى اليوم .. الموضوع كما كنا نرغب فى أن نعلن عنه هو موضوع هذا الكتاب الصغير الحجم . ويرفع العلامة أحمد ديدات الكتيب بيده للمشاهدين ، ويقول : أرجو أن يكون مع كل شخص هذا الكتيب .. وأرجو أن يستخرجه من مظروفه .. ويظهر على الشاشة أن جميع الحاضرين يوجد مع كل منهم نسخة من الكتيب يستخرجها من مظروفها ، ويقول العلامة ديدات : عنوان الكتيب كما هو مدون على الغلاف هو كيف خدع سلمان رشدى الغرب :
HOW RUSHDIE FOOLED THE WEST

وانظروا إلى الإعلان عن هذه المحاضرة المطبوع بلونين : هما الأحمر والأزرق .. كنا قد أعددنا له النجاتيف ليكون مطابقًا لموضوع الكتاب .. ولكن الصحافة البريطانية التى يصفونها بأنها صحافة حرة لم ترض أمعاؤها بهذا الإعلان الذى يقول : كيف خدع رشدى الغرب ؟ .. لم يوافقوا على نشر هذا الإعلان .. صدقونى ، إننى أتحدث عن بلدكم .. بلد الحرية العظيم .. الحرية لمن ؟ .. ليست لكل الناس ! .. الحرية لفئات معينة ومنتقاة .. هذا العنوان الموجود على أول صفحة من الكتاب لم ترض به أمعاؤهم .. وهكذا غيرنا صيغة الإعلان عن المحاضرة ليكون كما يلى : « تحدٍّ لعمالقة الأدب البريطانى العالمى » . لقد قلت هذا فى أول سطر من سطور الإعلان عن المحاضرة .. وأجازوا[2] نشر الإعلان بهذه الصيغة الجديدة .. وبصرف النظر

---

(١) سورة النحل ، الآية (١٢٦) .

(٢) هذا الإعلان شأن غريب : رفضت الصحف البريطانية نشر الإعلان بصيغته الأولى ، لأن فيه مساسًا بسلمان رشدى .. وأىُّ صيغة أخرى لا مساس فيها بسلمان رشدى فهى بنظرهم =

عما يقوله رشدى ، فإنهم يغارون على حريته وكرامته كما قالوا لى : إنه إله .. إنه إلههم اليوم .. ومهما تكن أقواله فإنهم يعضدونه ويساندونه .. كيف يمكن أن تتعامل مع أناس هذا شأنهم ، وتلك حالهم ؟ ..

قلت لهم : أنا أريدكم أن تعرفوا ما يقوله لأنكم فى الحقيقة لم تقرءوا كتابه .. **قالوا** : لا تتكلم بهذه الطريقة ! .. والشىء المدهش المحير هو أن الكتاب ، كتاب رشدى لم يقرأه أحد من المسلمين أو غير المسلمين تقريبًا .. ولقد سألت كثيرًا من الناس : هل قرأتم الكتاب ؟ .. **وأجاب معظمهم** : لا ! .. إنهم أناس شرفاء ، يقولون الحقيقة .. **ولكن بعضهم قال** : نعم ، لقد قرأناه .. ولذلك كنت أسألهم : ماذا قرأتم ؟ .. **كانوا يقولون** : إنه كتاب من الصعب جدًّا أن يقرأه أحد .. **وكنت أقول** : نعم .. إنه كذلك فعلًا .. ولكن ، ماذا قرأتم ؟ ..

لقد ظهر هذا الكتاب فى سبتمبر عام ١٩٨٨ م .. أنا حصلت عليه .. شخص عزيز بالنسبة لى هنا فى لندن ، اسمه عرفات مالك ، وهو من رجال القانون ، أرفق صفحات من هذا الكتاب الشيطانى القذر الحقير مع إحدى رسائله ووجهها إلى عنوانى للعلم .. وعندما اطلعت على ما تحويه الصفحات غضبت غضبًا شديدًا .

ماذا كان يتعين علىَّ أن أفعل ؟ إن هذا الكتاب يجب أن يصادر ويحظر نشره .. ذهبت إلى مدير إدارة نشر المطبوعات بإدارة الشرطة بجنوب إفريقيا وقدمنا له صفحات منه كانت لدينا .. وقامت تلك الصفحات القليلة من كتاب سلمان رشدى بالمهمة فى بلد لا يزيد تعداد المسلمين فيه على ٢٪ ، وليس لنا أصوات انتخابية ، ويستطيع رجل أبيض واحد أن يشترى كل ممتلكاتنا بكل مفرداتها .. ومع ذلك كان لنا شرف سبق العالم الإسلامى فى هذا المضمار .. وفيما عدا الهند التى كانت الدولة الأولى التى تحظر تداول الكتاب ، كانت جنوب إفريقيا هى الدولة الثانية التى قامت بحظر نشر وتداول

= صيغة مقبولة وينشرونها .. وعلى الصفحة الثالثة من الكتيب صورة فوتوغرافية للإعلان عن المحاضرة كما وافقوا عليه وكما نشرته الصحف . (المترجم) .

الكتاب .. كيف تم لنا ذلك ؟ .. أخذنا صفحات قليلة منه إلى المسئول المختص **وقلنا له** : يا سيدى ! .. تفضل بالاطلاع على هذه الصفحات من كتاب « الآيات الشيطانية » .. ووقع نظره على ما يقوله سلمان رشدى على الصفحة ٤٦١ من كتابه إذ يقول : « Nigger eat white man's shit » ومعناه : « **الزنوج المنحدرون من أصل إفريقى يأكلون براز الرجل الأبيض** » .

لقد كان من الصعب بالنسبة لى أن أنطق كلمة « براز » .. لقد كنت فى مناظرة ذات مرة .. وكنت ألفُّ ، وأدور ، وأحفر حول الشجرة ، وأستخدم تعبيرات طويلة مثل عبارة « ما يفرزه الجسم البشرى من فضلات غير سائلة » ، وذلك لكى أتفادى استخدام مثل هذه الكلمة .. ولكننى اليوم مضطر اضطرارًا إلى استخدام هذه الكلمة لأننى مضطر إلى اقتباس نصوص من الكتاب وهى موجودة به .

ولقد سبق فى الإعلان عن هذه المحاضرة أن حذرتكم [1] أن لو كانت لديكم حساسية لدى سماع مثل هذه الألفاظ ، فلا تحضروا .. ولكنكم شجعان .. **وأنتم تقولون لى** : نعم ، لقد حضرنا . إننا فى بريطانيا .. **وأنا أقول لكم** : لو أننى كنت فى موطنى بجنوب إفريقيا لما استطعت نشر مثل هذا الكتاب .. ولكنها حرية النشر عندكم .. استمتعوا بهذا الذى يقوله رشدى : « **الزنجى المنحدر من أصل إفريقى يأكل براز الرجل الأبيض !** » **تقولون** : نعم ، هذه مجرد تفرقة عنصرية .. إنه من أنصار التفرقة العنصرية .. **وأنا أقول** : إن هذه فظاعة وبشاعة حتى فى إطار التفرقة العنصرية ! .. كيف يتناول الأفارقة هذا الكتاب الذى يقول مؤلفه : « **الزنجى المنحدر من أصل إفريقى يأكل براز الرجل الأبيض ؟** » ، وله أقاويل أخرى .. الشيطان سلمان رشدى .

إنه يقول على صفحة ٥٢٩ ما نصه : « **براز الرجل الأسود ردىء** » ! .

الواجب واجب .. لقد تم حظر تداول ونشر الكتاب ، وتم منع سلمان رشدى شخصيًّا من دخول البلاد فى موطنى .

---

(١) يتضح من صورة الإعلان الفوتوغرافية الموجودة على الصفحة الثالثة من الكتيب أن التحذير قد تم بالفعل وبصيغة واضحة . (المترجم) .

ولقد تصرفتم أنتم هنا فى بريطانيا مع الموضوع بطريقة مختلفة .. تصرفتم بطريقة انفعالية .. تظاهرتم ، وصرختم ، وهتفتم ، وأحرقتم نُسخًا من الكتاب تعبيرًا عن سخطكم على مضمونه .. وعابوا عليكم ذلك .. لقد ذكرتموهم — فيما يدعون — بهتلر . **قالوا** : إن هتلر هو الذى كان يحرق الكتب .. كان لكم عذركم . وعندما تقع أحداث مثيرة فإننا لا نفكر .. وتلك هى طبيعة البشر .. ولو كنت أنا معكم هنا فى لندن .. ربما كنت قد شاركتكم فى المظاهرات وفى الهتافات وفى إحراق نسخ من الكتاب ، ولكننى كنت فى مكان بعيد .. كنت فى جنوب إفريقيا .

وأنا مؤهل لهذه المهمة التى أقوم بها الآن لعدة أسباب ، **أولها** : أننى رجل كبير السن .. **وثانيها** : أننى قرأت الكتاب بنفسى .. هل قرأت الكتاب ؟ كلا .. ذلك هو ما يقوله كل الناس تقريبًا .. **وثالثها** : أنا واحد منكم .. لا يهم أننى من جنوب أفريقيا إن معى جواز سفر بريطانى .. وأخرج العلامة أحمد ديدات من جيبه جواز سفره البريطانى ، أخضر اللون . **ثم قال** : جواز سفر بريطانى عمره ٦٣ سنة .. هل مع أى شخص هنا جواز سفر بريطانى عمره ٦٣ سنة ؟ .. ولو فتحت جواز سفرى هكذا وفتح أول صفحة منه بعد الغلاف تستطيعون أن تروا صورتى عندما كان عمرى تسع سنوات .. هكذا كنت .. هذا الجواز من جوازات السفر أنا أعتز به .. إننى بريطانى بالمولد .. وبموجب أننى أحمل جواز سفر بريطانى .. ومن ذا الذى يحمل جواز سفر عمره ٦٣ سنة ؟ .. لو تعرفون أى أشخاص يحملون مثل جواز سفرى ، أخبرونى لنكوِّن جمعية .. ولكل هذه الأسباب أنا مؤهل .

والآن ما هى أحسن أساليب العمل بالنسبة لموضوعنا ؟ .. ما هذا الذى خلق كل هذه الهستيريا ، فأثار حفيظتكم وأهاج غضبكم ؟ .. تقولون : إنه يتحدث أحاديث إفك ويستخدم لغة قذرة ! .. لقد كنت أرقبكم ، وكنت أتابع المناقشات فى كل مكان .. فى بريطانيا وفى أمريكا .. ولكننى كنت أصر على أن أسأل : ماذا قال ؟ جعل الله الجحيم مثواه .. لقد كنت أرقب وجهه يرتسم عليه مصير لا مهرب له .. وكانت الرائحة الكريهة تنبعث منه .. وكان

حوالى ٥٠٠ مليون من الأمريكيين يتفرجون . ماذا يعنى الموضوع بالنسبة لهم ؟ .. لا شيء . وكنتم أنتم تتصايحون .. اقتلوا الرجل .. اقتلوا الرجل ! .. ماذا كان الرجل قد قال ؟ .. لو قرأتم الكتاب وهو زهيد الثمن بالنسبة للضجة التى أحدثها لوجدتم أنه يقول كلمات مثل بهاينشاد Bhaenchud .

والكتاب يتحدث عن رئيسة وزرائنا السيدة مارجريت تاتشر ، وقد أطلق عليها اسم تورتشر . وهو يقول ماجى المتهتكة التى تعطى نفسها لأى رجل .. ماجى البغى .. لقد جعل من رئيسة وزراء بريطانيا بغيًّا ! .. هل هذا يليق ؟ .

وعلى صفحة ٨٠ من الكتاب نجده يستخدم كلمات ذات رائحة كريهة نفاذة .. كلمات استوردها من أزقة (بومباى) بالهند .. إنها ليست كلمات إنجليزية .. إنها كلمات هندية مثل بهاينشاد .. وهو يضيف إلى بعض الكلمات الإنجليزية المقطع ing فنجده يقول : The Sister Fucking British أى البريطانيون الذين ينكحون شقيقاتهم أتوافقون على هذا ؟

وانظروا إلى هذا الذى يقوله صفحة ١٦٩ : من أنه يمارس الجنس مع الملكة .. سأطلعكم على هذا الآن فورًا .. ويفتح صفحات من كتاب « الآيات الشيطانية » .. وتظهر على شاشة التلفاز سطور ملونة تثبت صحة ما يقول .

انظروا إلى هذا .. ولا تنظروا إلى ما قاله عن الإسلام أو نبى الإسلام أو الصحابة .. لا تقولوا : إنه فعل كذا أو كذا .. ولكن انظروا إلى هذا .. لقد سبق لكم أن هزمتم العالم المسيحى وساد الإسلام فوق أرض كانت تسودها المسيحية : الشام ، وسوريا ، ولبنان ، وفلسطين ، ومصر ، وليبيا ، والجزائر ، والمغرب ، وأسبانيا .. لقد دق الإسلام أبواب فرنسا ودق أبواب النمسا .. وصل الإسلام حتى أبواب فيينا .. يوجد تحد عمره أكثر من ألف عام .. لقد جئتم إلى العالم بأفكار وقيم جديدة : لا خمر .. لا زنا .. لا مقامرة .. لا رقص .. ولا تقولوا ثلاثة .

ولقد أثاركم هذا السكير الساذج فمضيتم تتظاهرون وتهتفون وتحرقون نسخًا من الكتاب .. وسعد أعداؤكم .. وأنتم تستطيعون أن تقلبوا عليهم الموائد .

اضربوا صفحًا عما قاله عنكم كمسلمين واسألوهم : وماذا قال عنكم

كمسيحيين من ذوى البشرة البيضاء ؟ .. ماذا قال عنكم وعن آبائكم وعن أمهاتكم وعن أخواتكم وعن بناتكم ؟ .. وانظروا كيف سيجيبونكم .

ربما يقول بعضكم : إن الإنجليز يمتازون ببرود الأعصاب ، ويستطيع المرء أن يقول لهم ما يشاء .. ويستطيع المرء أن يقول لهم ما لا يحبون .. ولكنهم لا يغضبون ولا يثورون .. وأقول لهؤلاء : كلا ، أنتم مخطئون .. إن الإنجليز لديهم حساسية هائلة مثل كل الناس ، ولكن حساسيتهم انتقائية .

ولذلك سلهم : هل قرأتم الكتاب يا سيدى ؟ .. وعندما يقول لك : لا ، تستطيع أن تضحك ملء فيك .. وتستطيع أن تقول له : هذا شىء مما قال لتتدبره يا سيدى .. الصفحة الأولى من أول فصول الكتاب . وبعد المقدمة التى اقتبسها من دانيال ديفو يقول على أول صفحة من كتابه « الآيات الشيطانية » تقول : « **مزدهرة لندن ياباهى ها نحن أولاء قد وصلنا ، وأبناء الزنى أولئك الذين يعيشون تحت طائرتنا ، لا يعرفون ماذا سيصدمهم** » .

أهل لندن ، وفق رأيه أبناء زنى : ما رأيهم فى ربيبهم وصهرهم ؟ .. إن أهل الشرق يكرسون أصهارهم ، فما رأى أهل لندن فى صهرهم سلمان رشدى ؟ إنه يعتبرهم أبناء زنى ! .

وهو يستخدم فى الصفحة الأولى وحدها ست عشرة كلمة هندية لا معنى لها لدى الرجل الإنجليزى مثل BHAI ومثل : بهاينشاد . ماذا تعنى مثل هذه الكلمات ؟ .. لا شىء ! .. كيف يدفع الإنسان خمسة عشر جنيهًا إنجليزيًا ثمنًا له ؟ .. والأحمق يقرأ أول فقرة بكل ما تحفل به من شتائم ، وسخائم ، وكلمات كثيرة غير إنجليزية لا معنى لها . ويمضى المحاضر فى ذكر عديد من أمثلة هذه الكلمات غير الإنجليزية ، ويقول : يبدو أنها منتقاة من أزقة بومباى .. بل من مواسير المجارى بها .. ويعتبرون كتابه أعظم تحفة أدبية ! .. انظروا إلى هذه التحفة الأدبية العظمى فيما يدعون ! إنها مليئة بالبراز SHIT وهو غير المواد السائلة التى يخرجها الجسم .. ولكن البريطانيين معجبون به ، ويشجعونه ، ويوفرون له الحماية .. ولنسأل الناشرين ، ولنسأل الشعراء والكُتَّاب والصحفيين : ما هذا ؟ هل هذا يستحق إعجابكم ؟ .. هل

تعرفون ما يقوله ؟ أجيبوا ! .. هل يدفع الناشر ٨٠٠,٠٠٠ دولار نقدًا ومقدمًا مقابل طبع ونشر هذا الكتاب ؟ .. إنكم عباقرة عظام .

يقول بعض الناس : إن الإنجليز يتمتعون بالبرود ولا يعرفون الانفعال والحساسية ! .. كلا .. إنهم يعرفون الانفعال والحساسية التى تظهر فى تصرفاتهم عند اللزوم .

لقد قرأت فى صحيفة بريطانية وصلتنى فى جنوب إفريقيا ـــ عنوانًا على إحدى صفحاتها يقول : « دعوة إلى طرد شخص » GCALL FOR BAN ، ويقول الخبر : لقد دعت دوائر رئيسة الوزراء إلى طرد الممثل الأمريكى ميكى رورکی من بريطانيا .. وقال هارى جرينواى : « آمل ألا تسمح الحكومة البريطانية أبدًا لهذا الرجل أن يطأ بقدمه شواطئنا .. لقد صدمت إلى حد يفوق التصوُّر ، إذ أن هذا الرجل كان قد استخدم كلمة مكونة من أربعة حروف فى وصف سياسة رئيسة الوزراء » .

إننى أتعاطف مع البريطانيين فى حقهم المشروع فى الدفاع عن كرامتهم .. وهاهم أولاء يثورون لكرامتهم ولا تعوزهم الحساسية ولا الحمية ويقظة المشاعر ، وعنف التصرف عندما يتطلب الموقف ذلك .

إن الممثل الأمريكى كان قد استخدم « الكلمة المكونة » من أربعة حروف لوصف سياسة رئيسة الوزراء ، لا لوصف شخصها .. وأنتم تعرفون الكلمة المكونة من أربعة حروف .. حمدًا لله .. أنتم تعرفونها إنها كلمة ينكح FUCK .

وغضب البريطانيون . ولكن ها هو ذا سلمان رشدى يستخدم نفس الكلمة لوصف شخص رئيسة الوزراء ويضيف لها مقطعًا مكونًا من ثلاثة حروف إنجليزية ING التى تعنى ممارسة أى عملية .. ولم يغضب البريطانيون !!

انظروا إن رشدى يستخدم كلمة FUCKING أربع مرات فى فقرة واحدة ليصف سياسة رئيسة وزراء بريطانيا .. اسمعوا إنه يقول : أوه . جملة ياله من أستاذ فى فن الكلام .. يقول كلمة ويضع نقطة ليجعل من الكلمة جملة .. الكلمة تقوم مقام جملة .. اسمعوا .. إنه يقول : « **أوه .. صحيح**

أنها (ماجى) راديكالية محافظة .. إن ما تريده (ماجى) تريده فعلًا .. وهى تعتقد أنها (ماجى) تستطيع أن تحقق لنفسها النكاح بكل ما تعنيه حروف الكلمة .. بين جنبات عربات معدة للنكاح ، وفى رحاب هامبشاير ... ولم يستطع أحد من قبل أن يحاول مجرد محاولة أن يخلق طبقة اجتماعية سمتها الرئيسية هى التهتك والخلاعة وممارسة النكاح على أوسع نطاق .. هذا البلد قد اكتظ كل مكان فيه بالأجساد العجوزة التى أنهكتها كثرة ممارسة النكاح » .

(الآيات الشيطانية ص ٢٧٠) .

هذه النصوص إنما هى من كتاب سلمان رشدى بالنص .. وهى ليست خارج السياق .. ولو وجد أى شخص أى كلمة أقولها على لسان رشدى غير صحيحة أو خارج سياقها فهو يستطيع أن يحصل فورًا على مائة جنيه مقابل كل كلمة من هذا النوع .

سل البريطانيين : هل قرأتم هذا ؟ .. إنهم لا يعرفون .. إنهم لم يقرأوا الكتاب .. إن سلمان رشدى يستخدم الكلمة ذات الحروف الأربعة ويضيف إليها ثلاثة حروف اثنتين وخمسين مرة فى كتابه .. افتحوا كتيباتكم (صفحة ١١) . كل حرف من حروف الأبجدية الإنجليزية تقريبًا قد قرنه رشدى مع هذه الكلمة .. راجعوها معى الآن .. وراجعوا مدى مطابقة البيان بالكتيب لكتاب سلمان رشدى .. ولو وجد أى شخص خطأ هنا أيضًا يحصل على مائة جنيه .. وراجعوا بقية القائمة على صفحة ١٢ من الكتيب . ولقد حصل سلمان رشدى على ٨٠٠,٠٠٠ دولار من أجل هذا .. أهذه هى التحفة الأدبية المنقطعة النظير ؟! اقرءوها .. إنها نكاح للغة الإنجليزية ذاتها ! .

ماذا قال رشدى عن المرأة الحديدية ، السيدة مارجريت تاتشر ؟ .. إن زوجتى تحب السيدة تاتشر ، وعندما تشاهدها على شاشة التلفاز ، فإن كل شىء يجب أن يتوقف .. إنها تحب أن تتفرغ لمشاهدتها وسماع صوتها .. إنها معجبة بوجه خاص بنقاء ووضوح صوتها .. إنها تحبها . وتحبها ابنتى أيضًا .. إنهما لا تهتمان بالسياسة .. ولكنهما تحبان مارجريت تاتشر .. وأنا أيضًا أحترم هذه السيدة .. وعلى صفحة ٢٦٩ يقول سلمان رشدى : « **هذه التورتشر ماجى البغى** » (Maggie The Bitch.) .

هل هـذا يليق ؟ .. هل تـقبلون بهذا ؟ .. وتـقولون إن البريطانيـين عنـدهم برود فى الإحساس ؟ .. اذهب إلى ابن السيدة تاتشر ، مارك تاتشر أو إلى ابنـتها كارول تاتشر ، وقل لأى منهمـا هـذا الوصف عن أمهما وانظـر ما يفعـلانـه بك .

ما هـو موقـف الإسلام من مثل هـذه القضية ؟ ..

يقول القرآن الكريم : ﴿ ... **وَلَا تَنَابَزُواْ بِالْأَلْقَابِ** ... ﴾[1] .

كيف تصلون إلى سورة الحجرات ؟ .. هذا هو القرآن الكريم يجب أن يكون موجودًا لدى كل واحد منكم .. إنه بترجمة عبد الله يوسف على .. وبآخره فهرس قيم جدًّا .. أنت تريد سورة الحجرات . افتح على حرف H وستجدها السورة رقم ٤٩ . كل شىء مضبوط بالأرقام .. الصفحات وسور القرآن الكريم ، ورقم الآية الكريمة .. كل شىء مضبوط بالأرقام . وعندما تصل إلى السورة رقم ٤٩ ، والآية رقم ١١ ستجد الآية تقول ضمن ما تقول : ﴿ ... **وَلَا تَنَابَزُواْ بِالْأَلْقَابِ** ... ﴾ .

وفى موضع آخر يوصى القرآن الكريم بتجنب أحاديث الإفك ورمى المحصنات الشريفات بالباطل ، إذ يقول القرآن الكريم : ﴿ **وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُواْ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُواْ لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُوْلَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ** ﴾[2] .

ماذا تريدون أن تعرفوا ؟ .. كل شىء تريدون أن تعرفوه موجود هنا فى هذا الكتاب الكريم .. القرآن العظيم .. (ويرفع أحمد ديدات نسخة من القرآن الكريم قام بترجمة معانى آياتها الكريمة العلامة عبد الله يوسف على ويقول) : أمامكم فرصة لشراء نسخة من القرآن الكريم مع ترجمة المعانى إلى اللغة الإنجليزية ، وهى تقع فى حوالى ألفى صفحة ، مقابل خمسة جنيهات فقط . (ويرفع العلامة أحمد ديدات كتاب سلمان رشدى عاليًا بيده الأخرى ويقول) : هناك حَمْقَى دفع كل منهم خمسة عشر جنيهًا مقابل هذا اللغو المكتوب فى ٥٧٤ صفحة ، كلها لغو وهراء وقاذورات .. الغلاف جميل ..

---

(١) سورة الحجرات ، الآية (١١) .

(٢) سورة النور ، الآية (٤) .

ولكن الأوراق بالداخل مليئة بالقذارة .. هذا مقابل خمسة عشر جنيهًا .. وهذا الكتاب ، القرآن الكريم ، فى حوالى ألفى صفحة من كلام الله العزيز الذى لا تقدر فوائده ومنافعه بثمن ، ولا تزيد وهبة شرائه على خمسة جنيهات .. وهو يباع بهذا الثمن لكل نسخة هنا خارج هذه القاعة .. اشتر أى عدد من النسخ مقابل هذا الثمن لكل نسخة .. أربع نسخ بخمسة عشر جنيهًا . يوجد عدد كبير من نسخ القرآن الكريم خارج هذه القاعة .. ويستطيع من يشاء أن يشترى أى عدد منها .

والإسلام حاسم فيما يتعلق بجريمة الزنا ، وفيما يتعلق بالاتهام بها بغير حق .. إذا اتهم شخص امرأة بالزنا ، يلزمه أن يأتى بأربعة شهود .. وإذا فسدت شهادة واحد منهم فقط لأى سبب عند تمحيصها يكون كل منهم مستحقًّا لثمانين جلدة .. هذا لحماية زوجاتكم وأخواتكم وبناتكم من أن تتهم إحداهن بغير حق .

لا يستطيع أحد فى العالم الذى تسود فيه شريعة الإسلام أن ينعت إحداهن بالزنا بغير حق .. ولا يستطيع أحد فى عالم تسوده شريعة الإسلام أن ينعت إحداهن بالزنا أو التهتك أو البغاء دون أن يأتى بأربعة شهود يقول كل منهم : « نعم .. أنا أشهد » .

وها هو ذا سلمان رشدى لم يعف حتى الملكة من الاتهام بالتهتك وممارسة الزنا معه ، فماذا أنتم فاعلون ؟

الملكة ! .. إنها رمز للدفاع عن الإيمان ! .. مليكتى ! .. صاحبة الجلالة .. إننى من رعاياها .. إننى من رعايا بريطانيا .. لقد مارس الجنس معها فيما يزعم .. إنه يقول ، وأنا أقتبس بالنص من كتابه : « **تشارتشا .. تشارتشا** » . (وهو اسم من الأسماء التى يتخفى وراءها رشدى .. إنه تستر وراء هذا الاسم .. مثل دكتور هايد) **وجد تشارتشا نفسه يحلم بالملكة . يحلم بحب لطيف مع الملكة .. إنها جسم بريطانيا ورمز الدولة .. لقد كان قد اختارها واتصل وامتزج[1] بها .. لقد كانت هى بزوغ قمر لذته الذى**

---

(١) وليلاحظ القارئ الانتقال السريع من الحلم إلى اليقظة ، ومن الخيال إلى الحقيقة ، نشير =

أغرم به وشغفه حبًا » . (الآيات الشيطانية ص ١٦٩) . إن سلمان رشدى يقول : إنه اتصل وامتزج بها He Congoined Her ماذا يعنى هذا بوضوح ؟ .. يقولون : إننى أبالغ .. إن هذا هو ما يقوله .. يقول : إنه امتزج بها .. وانتشى من جراء الامتزاج بها .. هل للكلمة معنى آخر ؟ .. إنه كتابهم ، التحفة الأدبية التى هللوا لها وكبروا .. إنهم يقدسونه .. يقرءون مقتطفات منه على الناس فى الميادين العامة بأمريكا .. كتاب مقدس جديد هو الآيات الشيطانية .

وها هو ذا يقول أيضًا فيما اقتبسته عنه بالنص يقول : « **اتصل وامتزج بها ، وهو لا يزال متصلًا وممتزجًا بها** » . (الآيات الشيطانية ص ٤٧٩) .

ولا تقولوا : أحلام .. ماذا حدث لكم أيها الإنجليز ؟ .. إنهم يقرءون هذا الكلام على الجمهور فى الميادين العامة فى بريطانيا وأمريكا .. ولقد سبق أن صرحت « ماريان ويجنز ، زوجة رشدى الثانية الأمريكية قبل أن تهرب منه وتطلب الطلاق ، سبق أن صرحت بقولها : « **لو لم أكن زوجة رشدى ، لقرأت الآيات الشيطانية على الجمهور فى الميادين العامة** » .

لقد كنت قد قرأت لها هذا التصريح قبل أن تهرب منه وتطلب الطلاق .. وتوجد الآن امرأة أمريكية تقرأ نصوصًا من كتاب رشدى على الناس فى الميادين العامة يوميًا ، بانتظام كانتظام المحافظ على أداء الفرائض الدينية كل يوم .

إنها تقرأ .. ويوجد أمريكى من أصل إفريقى .. إنه شاب .. إنه يصغى .. إنه يفكر .. وهى تقرأ من كتاب رشدى وتقول بالحرف الواحد : « **النساء ذوات البشرة البيضاء .. ولا يهم فيما يتعلق بشأنهن أن تكون إحداهن ممتلئة الجسم أو يهودية .. لا يهم .. ليس ثمة فرق .. إن النساء ذوات البشرة البيضاء إنما هن للنكاح ثم للنبذ** » . (الآيات الشيطانية ص ٢٦١) .

= إلى أن استخدام الماضى البسيط فى اللغة الإنجليزية Past Simple Tense له دلالته القوية على وقوع الحدث فعلًا فى الماضى .. إنه مثلًا لا يستخدم تعبير « as if » بمعنى « كما لو كان » ، لأنه لا يحرص على إبعاد المعانى الشاذة عن الذهن ، بل يهدف إلى عكس ذلك . (المترجم) .

إنها تقرأ مثل هـذا النص من الآيات الشيطانية .. والشبان يستمعون إليها .. ويحدث مثل هـذا النص أثره فى ذهن الشاب .. لقد استمع إليه جيدًا .. ثم انصرف . ثم ها هو ذا يشاهد فى ميدان عام امرأة بيضاء .. إن قوامها رياضى رشيق .. وهى تتمشى .. إنها تخلب لُبَّه .. إن الإنجيل الجديد وفقًا لسلمان رشدى يقول :

« النساء ذوات البشرة البيضاء إنما هن للنكاح ثم النبذ » !! .

ولذلك يذهب الفتى مع خمسة فتيان آخرين إليها .. يسببون لها الإغماء ، ثم يعتدون عليها الواحد تلو الآخر .. كالذئاب .

إن من شأن مثل هذا الكلام الذى جاء بالإنجيل الجديد لسلمان رشدى أن يفسد الأذواق والأخلاق ، وأن يهدم المعايير والقيم . إنكم تبرمجون الناس فى أنحاء العالم .. ألا تدركون هذا ؟ .. إنكم تعملون غسيل مخ للناس .. هل تحبون أن يحدث مثل هذا لبناتكم وأخواتكم وأمهاتكم ؟

وأنت يا بيتر ماير ، يا مدير دار فايكنج للنشر ، ويا مدير بنجوين ، تدفعان لسلمان رشدى ثمانمائة ألف دولار ، وذلك لكى تقولا للعالم أن أمهاتكم وزوجاتكم وبناتكم إنما هن للنكاح ثم للنبذ ؟ .. ماذا حدث لكم ؟ .. كيف خدعكم ؟ .. كيف فعلتما ذلك ؟ .. ولو عرفتما ذلك ، لماذا لا تكفان عن طبع ونشر الكتاب ؟ .. ماذا تفعلان ؟ .. لقد ضللتما العالم ! .. إن الناس يبحثون عن نساء لون بشرتهن أبيض ! .. ها كم . انظروا ... مجلة (التايمز) بتاريخ ٨ مايو عام ١٩٨٩م تكتب تحت عنوان : الافتراس ليلًا .. الذئاب .. الذئاب .. ماذا فعلتما بالعالم ؟ .. ماذا فعلتما بالجنس البشرى ؟ .

وها هى ذى السيدة مارجريت تاتشر ، وبتاريخ يوم الاثنين الموافق ١١ سبتمبر عام ١٩٨٩ : ماجى تعلن رفضها تقول : لا للأبحاث المتعلقة بالجنس SEX .. وأنا معجب بموقفها هذا المتمثل فى رفضها الإعلان عن نتائج الأبحاث المتعلقة بالنواحى الجنسية لنساء انجلترا على الملأ .. إن هذا موقف يتفق مع القيم الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم .

من الممكن برمجة الناس : البنات البريطانيات تسْهُل مواقعتهن ، ويسهُل جذهن إلى الفراش .. ليست هذه الكلمات من عندى .. إنها هنا .. انظروا إليها على صفحة صحيفة تصدر عندنا فى جنوب إفريقيا .. إنها جريدة (الصنداى تايمز) الصادرة بتاريخ ٩ يوليو عام ١٩٨٩م .. وتقول الصحيفة : إن الإيطاليات عنيدات .. لقد جعلوا المسألة على شكل مسابقة ، وحددوا درجات تُعطى للمتسابقين : عشر درجات يحصل عليها من يستطيع مواقعة فتاة إيطالية كاثوليكية .. وست درجات للفرنسية . وخمس درجات للشقراء الألمانية .. ودرجة واحدة للسائحة البريطانية .. ماذا أنتم فاعلون أيها البريطانيون ؟ .. إنهم يجعلون بناتكم عندما يسافرن للسياحة أو لأى سبب وراء البحار كالكلاب الراغبة فى الاتصال الجنسى Bitches at Season .

وهاكم ما نشرته مجلة (الايكونومست) بتاريخ ١٦ سبتمبر عام ١٩٨٩ ، كتبت تقول : « لقد تم اغتصاب امرأة على قارعة الطريق فى لندن .. ولذا تم عمل استقصاء أو استخبار أوضح أن ٤٢٪ من نساء بريطانيا يشعرن بالأمن وعدم الخوف من الاغتصاب . (٤٨٪ يشعرن بالخوف) ، وأوضح الاستخبار أيضًا أن ١٪ من نساء بريطانيا يشعرن بالأمن وعدم الخوف من الاغتصاب أثناء الليل .. يا أساتذة اللغة . إن هذا يبيِّن ويوضح لكم كم أنتم عظماء ! .

إننى لا يمكن لى أن أسمح لزوجتى أو لابنتى أن تقرأ مثل هذه الأشياء القذرة .. لماذا ؟ .. لأن قراءة مثل هذه المواد تُلَوِّث الذهن فى كل مكان تُقْرأ فيه .. فى أمريكا أو ألمانيا أو فرنسا .. هذه أشياء قذرة .. لقد كانت السيدة تاتشر حكيمة وموفقة عندما قالت : لا .. لا ينبغى نشر هذه المعلومات عن الجنس .. إننى أرفع غطاء رأسى تحية لها .. (ويخلع أحمد ديدات غطاء رأسه وهو عبارة عن طاقية خفيفة معروفة .. ويصفق الجمهور) .. ثم يستطرد قائلاً : إنها وحق الله تتصرف فى هذا الصدد كمسلمة .

كيف بالله يجوز نشر مثل هذه التحقيقات الصحفية عن « زارا » (ويرفع العلامة ديدات صحيفة عليها صورة الطفلة « زارا » ، ثم يقول : « ومن هى

زارا ؟ .. إنها ابنة غير شرعية للأميرة « آن » .. وها هم أولاء يكتبون الآن فى صحف أمريكا أنها ابنة غير شرعية للأميرة « آن » من السيد / (بيتر كروس) الذى كان أحد الحراس الخصوصيين للأميرة .. وبقية القصة معروفة .. ماذا تفعلون أيها الكُتَّاب الصحفيون العظام ؟ .. إنكم تحطمون حياة طفلة بريئة .. ألا تفهمون ؟ طفلة صغيرة فى المدرسة .. ماذا تريدون منها ؟ .. هل تريدون أن يسألها كل طفل من زملائها : يا زارا من أبوك ؟ .. إنك ابنة سفاح يا زارا ! .. وأبوك هو بيتر كروس ؟ .. انظروا إلى صورة الطفلة ؟ .. كيف يسمح صحفى بريطانى لنفسه أن يذهب إلى أمريكا لينشر مثل هذه القصة ، ليقرأ الناس فى طول البلاد وعرضها ، وفى مختلف أنحاء العالم هذه القصة الطائشة . وهى ستصل هنا إلى بريطانيا نفسها .

إننى أود وأرجو أن ألفت أنظاركم إلى أن هذا لا يليق .. وهو بمعايير الإسلام غير جائز .. يقول القرآن الكريم : ﴿ **يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُواْ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ** ﴾ [1] .

هل هذه الآية التى تلوتها عليكم وترجمت لكم معانيها بالإنجليزية آية شيطانية ؟ .. أم أن هذا الكتاب الذى كتبه سلمان رشدى هو الذى يلزم أن يوصف بالشيطانية ؟ ..

إن هذا الشيطان رشدى ، لم يسلم من أذاه أحد .. إنه يعانى من المرض .. لقد شوَّه نفسه .. إنه مريض .. إنه حالة مرضية نموذجية ليتناولها أحد الأطباء النفسيين بالدراسة والمعالجة .. ربما كان بارعًا فى الكتابة .. ووضعوا بين يديه الأموال الطائلة ، وقالوا له : اكتب لنا هذا الكتاب .. نحن مغرمون بهذه الفكرة .. إن من الممكن أن يغيظ المسلمين لما فيه من غثاء .. ولم يسلم من أذاه أحد ، حتى أجداده الهندوس فى بومباى .

---

(١) سورة الحجرات ، الآية (١٢) .

ولقد صودر هذا الكتاب فى الهند .. وكانت الهند هى أول بلد تفرض حظرًا رسميًا معلنًا على الكتاب .. ولقد شكرت رئيس وزراء الهند آنذاك راجيف غاندى فى الكتيب الذى أنتجته بخصوص هذا الموضوع ، وقلت له : يا راجيف لقد قمت بعمل عظيم وحكيم .. وأنا أشكرك لهذا الصنيع .. لك جزيل الشكر .. وهذا هو رد الجميل .. وعندما تسلك مسلكًا جميلًا ، فإن من حقك أن تجنى ثمار جميل صنعك .. ولقد حظى راجيف بثمار جميل صنعه .. إنه لم يُجَنِّب مسلمى الهند وحدهم أقذار هذا الكتاب ، بل إنه جنب الهندوس أيضًا البذاءة والإساءة إلى آلهتهم .. يقول سلمان رشدى فى كتاب « الآيات الشيطانية » ما نصه : « **كان ذلكم هو (راما) ، الفاسق الداعر السكير .. وكانت تلكم هى (سيتا) زوجته الفاجرة الداعرة المتهتكة .. بينما كان (رافانا) ، وهو ملك الشياطين قد اتخذ لنفسه سمْت الرجل المستقيم المعروف باسم (جبريل) . وكان جبريل يلعب ويمثل دور (رافانا) . كان ذلك هو ما أوضحه (جورج) فى ذعر كاسح . ثم يستطرد (جورج) قائلًا : إنه (رافانا) يبدو كما لو كان يحاول عن عمد وسبق إصرار أن يُجْرى مجابهة نهائية بين مختلف القطاعات الدينية الرئيسية فى العالم ، وهو مدرك تمامًا أنه لا يستطيع أن يفوز فيها .. وهو مدرك أيضًا أنه سيتحطم من جرائها قطعًا صغيرة متناثرة** » . (الآيات الشيطانية ص ٥٣٩) .

إن (راما) حسب الفلسفة الهندية هو التجسد السابع للإله .. وكريشنا هو التجسد الثامن للإله .. ويورا هو التجسد التاسع للإله .. كيف يصوره رشدى ؟ .. إنه فاسق ، داعر ، سكير ! .. وزوجته (سيتا) على نفس شاكلته ! .. وهى التى يعبدها الملايين من الهنود .. إنها فى نظر سلمان رشدى وكما يصورها فى روايته امرأة شبقة ، وهو يصفها بأنها امرأة فلايتى Flighty وليس ذلك لقدرتها على الطيران .. كلا .. عندما توصف امرأة بهذه الصفة ــ وافتحوا القواميس ــ فإن هذا يعنى أنها امرأة من السهل جدًا أن تقع فى الخطيئة وتمارس الجنس على نحو غير مشروع مع أى رجل يصادفها .

والغريب أنه فى هذا النص يصور الشيطان كرجل فاضل .. والهة الهند يصفهم بالسكر والعربدة والخلاعة والمجون ! ..

وجبريل تقمص الشيطان وأخذ يلعب دور الشيطان .. والشيطان يقوم بدور جبريل .. يقوم بدور الملاك .. فوضى بدعوى الإبداع الفنى .. إنه يريد أن يناقض وينتقض كل العقائد الدينية .. إنه يقول بالحرف الواحد : إنه يريد أن « **يجرى مجابهة نهائية بين مختلف العقائد الدينية الرئيسية فى العالم** » ويقولون : إنه يحلم ويصنع حلمًا داخل الحلم !

هل هذا صحيح ؟ .. هل هو يحلم ؟ .. وهل كان يحلم عندما كان يمارس الجنس مع الملكة ؟ .. هل كان يحلم ؟ ..

لقد تنبأ سلمان رشدى بمصير نفسه بنفسه عندما قال بذات النص المشار إليه : « لن يستطيع أن يفوز .. إن مصيره إلى جهنم .. وهو سيحطم قطعًا صغيرة متناثرة » .

أيها الإخوة والأخوات الأعزاء :

إن الآثار السيئة الناجمة عن كتاب « الآيات الشيطانية » لهذا الشيطان المدعو سلمان رشدى آثار بعيدة المدى ، وهى أكبر من أن يتصدى لها شخص واحد .. وأود أن تسمحوا لى أن أختتم هذا اللقاء .. ولو كان سلمان رشدى هو كاهن هذا الجيل من الغنوصيين الجهلاء ، فلندع لهم الآيات الشيطانية .. وليبارك اللّه جمعنا .



المناقشة

مُديرُ اللقاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

إننا نشكر الشيخ أحمد ديدات لتقديمه هذا التحليل القيم الجديد لكتاب «الآيات الشيطانية» .. جزاك الله خيرًا .. لقد عرفنا كيف خدع رشدى الغرب .. وسنبدأ المناقشة من خلال الأسئلة والإجابات بكل تأكيد .. وإزاء هذا الجزء من لقائنا ، أرجو من السادة الذين يودون توجيه أسئلة إلى الشيخ أحمد فى الموضوع أن يصطفوا وراء الميكروفون المعد للأسئلة .. وبعد إجابة السؤال نرجو التفضل بالعودة إلى مكانك .

وحتى يتم ذلك أرجو أن تتفضلوا بسماع بعض التعليمات التنظيمية :

الرجا عدم مقاطعة الشخص الذى يوجه السؤال .. إن هذا الوقت مخصص للأسئلة وليس من حقك أن تلقى محاضرة .. لوكنت تريد أن تلقى محاضرة يمكن لك محاولة استئجار القاعة كما فعل الشيخ أحمد والإعلان عن موعد محاضرتك فى موعد آخر غير الوقت المخصص لمحاضرة الليلة .. ونرجو أن تقدم سؤالًا واحدًا فقط .. ولوكان لديك أكثر من سؤال ، وجّه أحدهم .. وبعد إجابته خذ دورك فى الصف من جديد .. نرجو أن تتاح الفرصة لأكبر عدد من الناس .. كما نرجو عدم مقاطعة الإجابة .. قدم سؤالك ثم استمع إلى الإجابة بهدوء .. إن هذه ليست مناظرة .. ورجاؤنا الأخير أن يكون السؤال مرتبطًا بموضوع المحاضرة : كيف خدع واستغل رشدى الغرب ؟ .. إن هناك العديد من الموضوعات .. ولدينا حوالى ٦٢ شريط فيديو لموضوعات تحدث

فيها الشيخ ديدات .. ولو كنت تريد معلومات فى أى موضوع منها فهى موجودة لدى الأخ شام شاد .

ويمكن لمن يرغب الحصول على أى منها .. وأعتقد أننا الآن على استعداد لتلقى السؤال الأول .

وأود أن أشير إلى ضرورة أن يعرفنا صاحب السؤال بشخصه وقبل توجيه سؤاله .

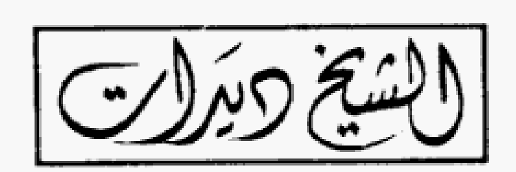
ورغم ذلك فإن كثيرًا من أصحاب الأسئلة كانوا ينسون أن يقدموا أسماءهم قبل توجيه الأسئلة .



السـؤال الأول

وهيـب حسـن :

أرجو أن توضح لماذا يجب أن يموت رشدى ؟



يا بنى ! .. هل أنت بريطـانى ؟ .. أنت بريطـانى .. وأنت تـدرك أن محاضرة الليـلة موضوعها : كيف خدع واستغفل رشدى الغرب ؟ .. إنك واحـد منهم .. ولو فعل شخص للملكة بلادك ، ولرئيسة الوزراء ما فعله رشدى لكل منهما ، فإننى أسألك : ماذا كنت ستفعل ؟ ..

(ويوضح مدير اللقـاء أن سؤال : لماذا يجب أن يمـوت رشـدى إنما هـو موضـوع آخـر غير موضوع المحاضـرة ، ولـه شـريط فيـديو يستـطيع أى شـخص أن يحصـل عليـه) .

السـؤال الثـانى

صـاحب السـؤال :

أريد أن أعـرف : هل كتاب « الآيات الشيطانية » إهانة للإسلام فقط .. أم أنه إهانة للمسيحية ، واليهودية ، والبوذية ، والهنـدوكية أيضًا ؟ ..

أنا أعتقد أنه إهانة لهذه الأديان أيضًا ولو صح ذلك ، فلماذا لم تتخذ القيادات الدينية للأديان الأخرى موقفًا حازمًا فيما يتعلق بمنع تداول الكتاب ؟ ..

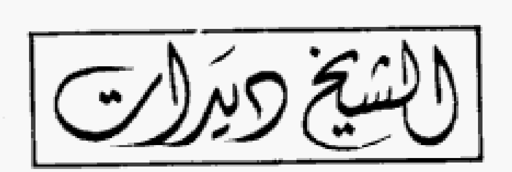
والسؤال الثانى هو : هل تساند أنت شخصيات سياسية قيادية ؟ ..

ويستوضح العلامة أحمد ديدات صاحب السؤال عن الشق الثانى من سؤاله ؛ فيقول صاحب السؤال : أنا وكثير من الحاضرين هنا نعتقد أنك تساند وتعضد بعض الشخصيات القيادية السياسية فى هذا البلد .. أرجو أن توضح لنا هذه المسألة أيضًا .

الشيخ ديدات

أجيب عن الشق الثانى من السؤال فى البداية .. ليست لى أية صلة بأية أحزاب سياسية أو بأية جماعات دينية .. إننى مسلم .. وأنا أقف هنا كمسلم .. (تصفيق) ، وبالنسبة للشق الأول من السؤال : أنت تدرك أن سلمان رشدى قد امتطى صهوة الغرب .. وهنا فى بريطانيا مسيحيون .. وبها يهود بريطانيون .. وبها مسلمون بريطانيون .. وبها هندوس بريطانيون .. ولذلك فإنه قد هاجم الجميع .. هاجم المسيحيين ، واليهود ، والهندوس .. وهاجم السود ، وهاجم البيض .. وهاجم المسلمين على وجه الخصوص .. الجميع هوجموا .. وما دامت بريطانيا تعيش على هذه الأرض ، فأنا أحب أن أسمع منك : ماذا يجب عليك أن تفعل .. وأحسن شىء تعمله هو أن ترشد الناس إلى الصواب فيما يتعلق بهذا الموضوع .. وعندما يبدأ الحديث عن رشدى وعن كتاب « الآيات الشيطانية » ، قل لمن يتحدث : هيا ، تعال لنجلس سويًا ونتفاهم .. أعطه كوبًا من الشاى .. ادعه إلى المحادثة والحوار .

ويعقب صاحب السؤال قائلًا : إننى أتفق معك على أنه من خلال المناقشة المتعقلة يمكن أن يتضح أن الكتاب مُعادٍ لكل الأديان وليس معاديًا للإسلام وحده .. إنه مُعَادٍ للمسيحية واليهودية .

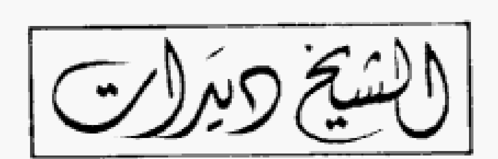


إنه مُعَادٍ للبشرية كلها .. وهو معاد للإنسانية بأسرها .

السؤال الثالث

خليل ، بريطانى :

لقد وصفت سلمان رشدى بأنه عبقرى .. ما مدى مسئولية أولئك الذين ساندوه وساعدوه ؟ .. إننا كمسلمين نود أن يحظر طبع ونشر الكتاب .. ماذا علينا أن نفعل ؟



لو أنكم كتبتم إلى رئيسة الوزراء عما كتبه رشدى عنها وعن الملكة .. إنكم لم تفعلوا ذلك .. هل فعلتم ؟ هل فعله واحد منكم ؟

ويرد صاحب السؤال قائلًا : إنهم قوم متسامحون .. وهذه هى المشكلة ! .

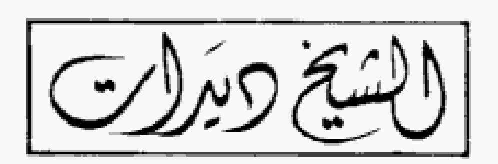
ويرد الشيخ أحمد ديدات : ما داموا متسامحين .. اذهب وقل لأحد

البريطانيين بلسانك عن لسانك : إنه ابن متهتكة .. وانظر .. كم هو متسامح [1] .

السؤال الرابع

شاب أقل من عشرين عامًا ، لم يذكر اسمه يسأل :

يا شيخ ديدات .. قلت فى محاضرتك : إن القرآن ينهى عن التنابز بالألقاب .. ولقد وصفت سلمان رشدى بأنه شيطان .. فما هو قولك فى ذلك ؟ .. أشكرك .



انظر يا بنى .. ماذا تفعل لو شتمتك ؟ .. (لا رد) ماذا تفعل ؟ .. (لا رد) لو شتمتنى ، فإن رد الفعل فى الغالب الأعم هو أن أشتمك . (لغط فى القاعة ثم يهدأ) يا بنى .. إننى بشر .. إننى مثلك .. ومثل أى شخص آخر .. أنا لست نبيًا معصومًا من الخطأ .. أنا لست قديسًا .. أنا لست أحد الملائكة .. أنا قلت لك رأى الإسلام فى النهى عن التنابز بالألقاب .. وهو صحيح . (ولكن ما يقوله فى الإسلام لا يقلل من شأنه ، إن ما يقوله أو يعمله شخص ما ينبغى أن يحاسب عليه . وإن كان من الأفضل أن يتحقق المسلم بكل ما يقوله الإسلام) .

---

(١) لقد برهن العلامة أحمد ديدات على أن المسألة ليست مسألة تسامح بقدر ما هى مسألة تآمر .. لقد سمحوا لرشدى أن يهاجم لتغطية وتبرير أن معظم الهجوم مُوَجّه نحو الإسلام .. التسامح .. إذن إنما هو غطاء للتهجم . (المترجم) .

السـؤال الخامس

عمــر :

أنا مسلم .. وأنا أعيش فى بريطانيا .. وأنا أجد فيها ما أتفق معه .. وأنا أجد فيها ما أختلف معه .. وقد يطلب منى بحكم جنسيتى البريطانية أن أحارب من أجل بريطانيا ، دفاعًا عنها .. وأنا لا أعرف عما أدافع وأضحى بحياتى لو لزم الدفاع والتضحية بالحياة .. فى سبيل أى شىء أموت ؟ .



لقد سبق أن قلت أثناء هذه المحاضرة : إنه إذا كانت دولة تستحق أن يعيش الإنسان على أرضها .. فإن هذه الدولة تستحق أن يموت الإنسان فى سبيلها .. والإسلام يعلمنا أنك إذا لم تستطع أن تعيش فى دولة ما بمعنى أنك لا تستطيع أن تعبد اللّه على أرضها بحرية ، وتؤدى فرائض دينك .. فإنك تستطيع أن (تهاجر) . يقول القرآن الكريم : ﴿ يَا عِبَادِىَ الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّ أَرْضِى وَاسِعَةٌ فَإِيَّاىَ فَاعْبُدُونِ ﴾[1] .

وهذا معناه أنك إن لم تستطع أن تعبد اللّه ، فارحل من هذا البلد .. ولكن لو كنت تستطيع أن تعيش بحرية ، وأن تمارس من شعائر دينك على أرض دولة من الدول توفر لك الأمن والحماية ويبذل مواطنوها حياتهم من أجل أمنك وسلامتك .. فإننى أقول لك : إنه يتعيَّن عليك أن تدافع عن هذا الوطن .. الحق حق . والخطأ خطأ .. ولكنك يجب أن تدافع عن مثل هذا الوطن .. لو كنت فى باكستان ، دافع عن باكستان .. فى المملكة العربية السعودية ، دافع عن المملكة العربية السعودية .. ولكنهم فى جنوب إفريقيا

---

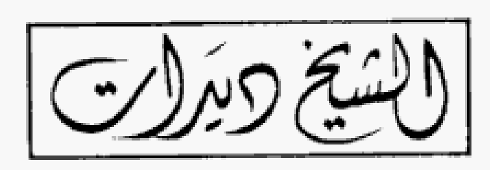
(١) سورة العنكبوت ، الآية (٥٦) .

لا يسمحون للسود أن ينخرطوا فى سلك الجيش .. وأنا لا أستطيع أن أتفادى هذا الوضع ، ولا حيلة لى فيه .. إذا لم تستطع أن تعيش وتعبد اللّه فى دولة فغادر أراضيها .. وأنا ألخص لك الموقف يا بنى : إذا كانت الدولة تستحق أن تعيش فوق أرضها فإنها تستحق أن تموت من أجلها .

السـؤال السادس

صاحب السؤال (وقد وردت خلاصة السؤال قرب نهايته يقول) :

ما هو رأيك فيما قام به إخوة لنا فى براد فورد ؟ ..



لقد سمعتنى أقول خلال محاضرتى هنا أننى لو كنت معكم هنا لكان من الأرجح أن أشارككم فى كل ما فعلتموه من مظاهرات وهتافات وإحراق لبعض نسخ من الكتاب كتعبير طبيعى عن الاحتجاج .. ولكن كانت لى ميزة .. أتيح لى قدر من الوقت استطعت خلاله أن أكون لنفسى فكرة عن الموضوع .. لقد تأملت جدوى وأضرار تصرفكم .

إن الإنسان يتعلم من أخطاء الغير .. لقد شهدتم فى بداية هذا اللقاء تجربة عملية .. لقد سأل مدير اللقاء جميع الحاضرين هنا الذين بلغ عددهم ستة آلاف شخص سؤالًا مباشرًا فحواه : هل قرأتم الكتاب ، وباستثناء شخص واحد قالوا : « لا » لم يقرأ أحد حتى الصفحة الأولى ، وفى مدينة لندن ذاتها .

ولقد عرضت خمسين ألف جنيه على هيئة الإذاعة البريطانية ليخصصوا لى خمس دقائق أوضح فيها أحسن وأفضل ما عند رشدى .. ولم يستجيبوا [1] .

---

(١) شاركت إذاعة لندن فى « فن افتعال الضجة » الذى صاحب وواكب صدور كتاب =

يتلُون ويقرأون صفحات من كتاب رشدى على الملأ .. ويرفضون إعطائى خمس دقائق لأُوَضِّح لهم أفضل وأحسن ما عند رشدى ؟ .. ولقد سئل رحمة اللّه الهندى من أين تعلَّمت كل هذه الفضائل ؟ فقال تعلمتها من أصحاب الرذائل .. إننى كنت أتأمل أخطاء الآخرين .. وهذا هو كل ما فى الأمر .

السؤال السابع

صاحب السؤال :

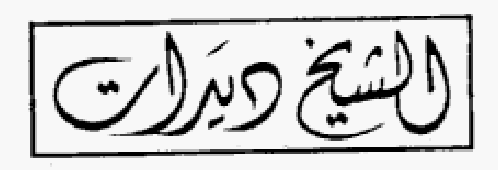
ليس عندى أى سؤال ، بل عندى رجاء .. ثم ألقى الشيخ ذو اللحية البيضاء والملابس الخضراء خطبة قصيرة مستخدمًا لغة غير معروفة لنا ولا للعلامة أحمد ديدات ، وهى على الأرجح اللغة الأوردية .. وبالطبع لم تكن ثمة إجابة .

السؤال الثامن

صاحب السؤال :

أنت تعرف أن رواية « الآيات الشيطانية » مكتوبة بلُغة قذرة .. لماذا دفع له الناشرون مبلغًا كبيرًا من المال ؟

= سلمان رشدى عن الآيات الشيطانية .. وعلى مدى شهر كامل ، كادت أخبار أزمة الآيات الشيطانية أن تتصدر نشرات الأخبار التى كانت تذيعها هيئة الإذاعة البريطانية . فيم الضجة ؟ لا شيء !! .. هل ثمة نقد موضوعى لأى جانب من جوانب عقيدة الإسلام ؟ كلا ! .. المهم هو الإيهام بأن ثمة شيء خطأ فى عقيدة الإسلام ، اكتشفه سلمان رشدى ، والمسلمون ثائرون .. ما هو ؟ .. لا أحد يعرف .. ويعتذرون بأنها « رؤيا فنان » لو وَجَدْتَ من يعتذر ، ولن تجد سوى الضجة فى جميع أنحاء العالم كل يوم ، كل يوم ، ليصل الانطباع إلى أكبر عدد من الناس ، لطول الاستماع ، دون تفاصيل ، ودون انقطاع .. ألا يمكن أن تؤثر هذه الطريقة فى الرعاع ؟ (المترجم) .



أنت بريطانى .. ومشاعرك مماثلة لمشاعرى[1] .

السؤال التاسع

صاحب السؤال :

هل تعتقد أن شخصًا مثل سلمان رشدى يمكن أن يعود إلى الإسلام ؟



أنت تعرف أن القبول بالإسلام إنما هو بإذن اللّه .. ماذا يفعل الإنسان لو اقترف خطيئة مثل قتل النفس التى حرم اللّه أو أى خطيئة أخرى .. إنه يستغفر اللّه .. وقد يغفر اللّه للمسىء المخطئ العاصى لو شاء اللّه .. ولكن وفقًا للشريعة الإسلامية فإن أحكام الشرع لا بد من إعمالها وتطبيقها .. قد يعفو اللّه ويسامح ، ولكن الشريعة لا تسامح .. أنت أزهقت روحًا بغير حق .. لا بد من القصاص .. النفس بالنفس .. والسن بالسن .. والعين بالعين .. الشريعة تحاسب كل إنسان عما اقترف .

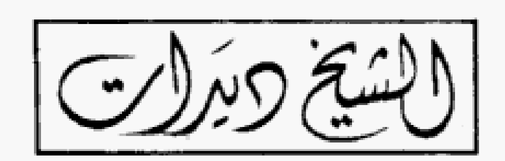
---

(١) ولقد سبق أن أوضح العلامة أحمد ديدات أسباب ذلك عندما أشار إلى وجود ما يمكن تسميته « مؤامرة ضد الإسلام » Conspiracy against Islam وذلك عندما أشار إلى أن الناشرين قالوا لرشدى : هذه فكرة جيدة .. إنها يمكن أن تضر الإسلام وتؤذى المسلمين .. نفذها ، وخذ كل هذه النقود .. أكمل الكتاب وهاته لنا . (المترجم) .

السـؤال العاشر

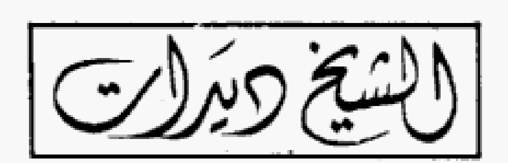
سـيدة كرمـانى :

لقد ذكرت أثناء محاضرتك أن سلمان رشدى إنما هو أفاك اتهم النساء فى شرفهن .. وأنت لم تذكر تجديفه وقوله ما لا يليق بالله ورسول الله والإسلام .. وموقفك هذا إنما هو معارض للإسلام .. فما قولك ؟



إنك لم تتقدمى بسؤال .. بل إنك قد أدليت بتصريح .. لقد أصدرت قرارًا .

وتزيد السيدة كرمانى سؤالها توضيحًا فتقول : إن القرآن يقول فى حدود ما أعرف ما معناه : أن من يؤذى الله ورسوله جزاؤه أن يُقْتل أو أن يُرجَم أو أن تقطع يداه أو ينفى[1] وأنت مخالف للقرآن .



يا أخت .. موضوع محاضرتنا الليلة هو : « كيف خدع رشدى الغرب ؟ » أما سؤال : « هل يجب أن يموت رشدى ؟ » فإن هذا موضوع

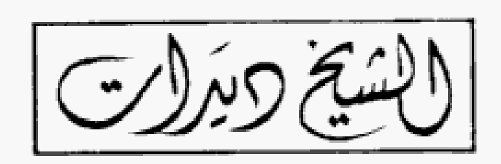
---

(١) العلامة أحمد ديدات مُحِقٌّ تمامًا فى الرد على صاحبة السؤال بأن سؤالها خارج موضوع المحاضرة ، حيث إن المصير الذى يستحقه سلمان رشدى إنما هو موضوع آخر ، أفرد له العلامة محاضرة أخرى وأنتج من أجله شريط فيديو كامل ، أعلن عن إنتاجه . وعندما يكون السؤال خارج موضوع المحاضرة ، فإن من حق المحاضر ألا يجيب عليه .
=

آخـر . هل تريدين منى أن ألقى محاضـرة أخرى فى موضـوع آخـر ؟

صـاحبـة السـؤال :

هل توافق على ما جاء بالقرآن الكريم كعقاب لرشدى أم لا توافق ؟



أنا أوافـق طبعًا على كل ما جـاء بالقرآن الكريم . ولكن سـؤالك إنمـا يتعلق بموضـوع آخـر غـير موضـوع المحاضرة .

ويتدخل مدير اللقـاء ليقـول : حضرات السادة والسيدات : نرجو أن يكون السؤال متصلًا بموضوع المحاضرة ، وليس متعلقًا بموضوع آخر .. سؤال تال من فضلكم .

السـؤال الحادى عشر

صـاحب السـؤال :

يقدم سؤالًا غير واضح المضمون .. ويبدو أنه كان خارج الموضوع أيضًا .

الإجـابة : موضـوع المحاضـرة هـو : « كيف خـدع رشـدى الغـرب ؟ » . أنا لست مستعدًّا أن أجيـب على أى سـؤال لا يتعلق بهـذا الموضـوع . لقـد

= ومع أننى لم أطلع على رأى العلامة ديدات فيما يتعلق بمصير سلمان رشدى ، وبودى لو اطلعت عليه فى أقرب فرصة ممكنة وهو ما يطلق عليه فقهيًا « حكم المرتد » ؛ إلا أن الموضوع مهم ، وهـو يثير قدرًا كبيرًا من الحيرة . كما أن معرفة صاحبة السؤال فيما تزعم أنه قول القرآن بخصـوص من « يؤذى الله ورسوله ﷺ » إنما هى معرفة مشوشة غير دقيقة . (المترجم) .

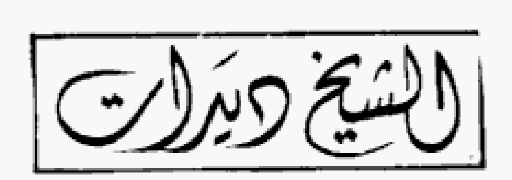
قصدت إلى ذلك قصدًا . قصدت أن أوضح للغرب كيف أهانهم رشدى واستغفلهم .. وضِّحوا أنتم أيضًا لهم ذلك واتركوهم لينجزوا هم بأنفسهم المهمة .

السؤال الثانى عشر

صاحب السؤال :

لقد ذكرت فى محاضرتك أن سلمان رشدى قد أساء إلى السيدة تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا ، وأساء إلى الملكة .. ورسول الإسلام ﷺ أعظم من رئيسة الوزراء ومن الملكة .

وسؤالى هو : هل سلمان رشدى مسلم أم غير مسلم ؟



إن سلمان رشدى يقول : إنه لا يعتنق أى دين رغم كونه من أبناء عائلة تنتمى إلى الإسلام وموجودة بالهند .. إنه بذلك ، وبموجب أقواله خارج على الإسلام .

السؤال الثالث عشر

مسلم جعفر :

نشكرك على محاضرتك وعلى هذا الكتيب ..

وسؤالى هو : لماذا لا توزع مثل هذه الكتيبات على العالم كله ؟ .. فى أوروبا ، وأمريكا ، وأفريقيا ، وآسيا ، وغيرها . لماذا لا توزع فى العالم كله ؟

الشيخ ديدات

أنا قمت بتوزيع مائة ألف نسخة من هذا الكتيب مجانًا فى بريطانيا وحدها .. وأعددت مائة ألف نسخة أخرى لتوزع مجانًا فى أمريكا .. وهو مطبوع على ورق أبيض داخل غلاف ملون .. كم تتكلف النسخة الواحدة من هذا الكتيب ؟ .. خمسين بنسا .

أنا أبذل قصارى جهدى .. وطاقتى محدودة .. وأنا أرحب بتبرع وتطوع المحسنين الذين يوافقون أن يدفعوا زكاة عن أموالهم للإنفاق فى هذا المجال ، لتغطية مثل هذه التكاليف .. المرء قليل بنفسه ، كثير بإخوانه وأعوانه .. لا تقتلوا الدجاجة التى تبيض الذهب .. ساهموا معى .. اشتر نقدًا خمسين نسخة ووزعها كما تشاء .. بودى لو نشرنا مليون نسخة مثلًا .. وأنا لا أحتفظ لنفسى مطلقًا بحقوق طبع ونشر .. يستطيع من يشاء أن يطبع كتبى بالإنجليزية ويعيد طبعها كما هى ، ويوزعها بأى ثمن يريد ويستطيع أى شخص أن يترجم كتبى إلى أى لغة يشاء .

السؤال الرابع عشر

صاحب السؤال :

لقد جعلتم موضوع محاضرتكم هو : « كيف خدع رشدى الغرب ؟ » .. لقد علمنا أن هيئات علمية إسلامية اتصلت بالسلطات البريطانية للتصرف حيال كتاب سلمان رشدى ، ولم تستجب لهم السلطات البريطانية لأن سلمان رشدى لم يستخدم اسم النبى محمد صراحة .

الشيخ ديدات

ولقد رأيت أيضًا أن مسيرات مظاهرات وهتافات قد حدثت في لندن .. وتم إحراق بضع نسخ من الكتاب .. وقتل من جراء ذلك أربعون مسلمًا .. كل هذه دلائل صدق وشواهد حق على أن تحريفات سلمان رشدى للأسماء إنما هى بالقطع أقرب إلى التصريح منها إلى التلميح .. ولا جدوى من أن نشكو إلى الغرب على أساس أنه قد شتم وسب النبي ﷺ .. إنهم في الغرب مسرورون مما حدث .. ولقد حان الوقت لكى « نقلب عليهم الموائد » عندما نوضح لهم كيف استغفلهم رشدى .

« تم بحمد الله تعالى »

★ ★ ★

تعقيب للمترجم

كمحام بارع ، تناول العلَّامة الداعية الإسلامى الكبير أحمد ديدات هذه القضية المعقدة المعضلة ، مُرَكِّزًا جهده فى تناوله لها على نقطة واحدة دون سواها .

القضية - كما لا يخفى - هى قضية « رواية الآيات الشيطانية » التى قامت بطبعها ونشرها اثنتان من دور النشر الكبرى فى العالم هما « دار بنجوين ، ودار فايكنج » للطبع والنشر .. والرواية - كما هو معروف أيضًا - من تأليف كاتب بريطانى من أصل هندى هو المدعو : سلمان أنيس رشدى .

والهدف من تأليف الرواية كما يتضح من معاينتها هو الإساءة إلى الدين الإسلامى ، والإساءة إلى نبى الإسلام (عليه الصلاة والسلام) ، والإساءة إلى صحابة نبى الإسلام (رضى اللَّه عنهم وأرضاهم أجمعين) ، ولم ينج من إساءات خيال سلمان إنسٌ أو ملاك أو جان ، حتى جبريل الروح الأمين (عليه السلام) ، حوّله سلمان إلى شيطان .. وزعموا أن هذه التخيلات المريضة هى أعظم رؤيا ارتآها فنان منذ بدء الزمان حتى نهاية القرن العشرين .

لقد اتضحت معالم الإسلام كدين للحق والبساطة والوضوح .. وأصبحت إمكانات انتشار عقيدة الإسلام بكل بساطتها ووضوحها إمكانات محتملة التحقق فى العصر الحديث بكل ما فيه من وسائل اتصال بين البشر .. لم تعد أوروبا مغلقة على الأوروبيين ، ولم تعد إفريقيا مغلقة على الأفارقة ، ولم تعد آسيا مغلقة على الآسيويين .. ومن الضرورى إذًا أن يبذل أعداء الإسلام كل مرتخص وغال فى سبيل هدف واحد ألا وهو التشويش على الإسلام بالأباطيل

والأوهام لوقف المد الإسلامي المتزايد في الغرب يومًا بعد يوم عن طريق التشكيك في عقائده .

وتاريخ أعداء الإسلام في ذلك حافل متصل الحلقات ، ومن عجب أن القرآن الكريم قد عرض لجميع أنواع أغاليطهم واتهاماتهم الباطلة .. ومن عجب أيضًا أن السيرة المحمدية العطرة تذخر بكل صور حربهم الظالمة على الإسلام بدءًا من تكذيب النبي الكريم ﷺ وإيذائه ، إلى إنكار الوحي الإلهي ، وإنكار قدسية القرآن الكريم ، إلى محاولة الطعن بالباطل في شرف واحدة من نسائه ، وهي أطهر نساء العالمين .

وماذا يمكن أن يُنتظر من أصحاب أديان سابقة على الإسلام ، وقد جاء الإسلام يسحب البُسُط من تحت أقدامهم ، ويوضح للناس ما وصل إليه زيغ وتضليل سدنة تلك الأديان ، المتربعين على عروشها ، المتحالفين مع أصحاب التاج ، والصولجان والعروش ، والجيوش الجرارة المجهزة بالسلاح ؛ يبيعون لهم الدين ، ويشترون منهم الدنيا ، في مصالح متبادلة ، ومنافع متداخلة ؛ وصفقات رجال الدين والأباطرة مسجلة في كتب التاريخ ظاهرة سافرة ؟ .. كان رجال الدين قبل الإسلام يتعلقون بعجلة الجيوش الجرارة ، وكان الأباطرة يستمدون من رجال الدين الشرعية في السيطرة على الرعية .

وجاء الإسلام ليعلن ألا سدانة في الدين ، وليعلن أن علاقة الإنسان بربه إنما هي علاقة توحيد وتنزيه وإيمان مباشرة بين اللّٰه والإنسان في كل زمان وفي كل مكان .. لماذا إذًا لا يبذل أعداء الإسلام كل مرتخص وغال في محاولات مستمرة للتشويش على الإسلام باللجوء إلى الأباطيل والأوهام ؟ .. ومن ذا الذي يجد لديه القدرة على التمييز بين الحقائق والأباطيل على الدوام ؟ ..

لقد غاب عنهم أن العقل السليم هو أعدل الأشياء قسمة بين الناس ، وأن العقل السليم يدرك الحقائق البسيطة الواضحة طالما تيسرت لها البساطة ، وتوفر فيها الوضوح ، وهو ما يؤدى بأباطيلهم دائمًا إلى الانكشاف والافتضاح ، ولكن لا بأس عندهم - فيما يبدو - من مواصلة التشويش على الإسلام بالأباطيل والأوهام دون يأس من النجاح .

ودونما حاجة إلى الدخول فى تفاصيل التفاصيل ، تتضح سذاجة أعداء الإسلام فى أحدث أساليبهم فى التشويش على الإسلام ، وتشكيك المسلمين فى دينهم العظيم السليم القويم ، خاتم الرسالات السماوية إلى الناس أجمعين .

لقد عمدوا فى قضية « الآيات الشيطانية » التى أثاروها ضد الإسلام « من لندن » إلى ما أطلقنا عليه فن افتعال الضجة Art of Fuss Making مستخدمين فى ذلك رواية بذيئة لكاتب بذىء ، أعطوه مبلغ ٨٠٠,٠٠٠ دولار ، وهو أعلى سعر دفعه ناشر لمؤلف رواية .

وصوَّر أعداء الإسلام القضية على غير حقيقتها .. صوروها كما لو كان الإسلام والمسلمون ، عالـمًا بربريًا متخلفًا غير متحضر ، يقف ضد « حرية الكلمة » ، وحرية تعبير الإنسان عن نفسه ، وحرية الطبع والنشر ، بينما هم فى الغرب نقيض ذلك تمامًا : أحرار يقدسون الحرية ! .

وقرأ العلامة أحمد ديدات رواية « الآيات الشيطانية » ! ولم يطلب من الغرب أن يدافع عن الإسلام باعتبار أن الإسلام دين توحيد سماوى ، وأن ميزاته هى كيت وكيت .. من الغرب أن يدافع عن كرامة الغرب وكرامة ملكة بريطانيا العظمى ورئيسة وزرائها ، وقد نعتتهما سلمان رشدى بأقذر النعوت . وطلب العلامة أحمد

ديدات من الغرب أن يدافع عن كرامة أهل لندن وقد وصفهم سلمان رشدى فى أول صفحات الكتاب الذى احتضنوه بعنوان « الآيات الشيطانية » ، قد وصفهم فى أول صفحة منه بأنهم – أى أهل لندن – أبناء الزنى الذين لا يعرفون ماذا كان سيصدمهم .

وواجه العلامة أحمد ديدات الغرب بنصوص صحيحة الألفاظ ، صريحة الدلالة ، واضحة المعانى ، مضبوطة السياق ، تثبت صحة ما يقول .

وأصبحت القضية واضحة . القضية قضية بذاءة كاتب ، لم يتطاول على الإسلام فحسب ، بل تطاول على الأوروبيين وعلى الأمريكيين وعلى الآسيويين ، وارتضى الغرب أن يشتمه « سلمان » ، تمهيدًا لتوجيه الشتائم إلى الإسلام وإلى المسلمين .

وكان لا بد مما ليس منه بد .. كان لا بد من التعامل مع شتائم وسخائم وبذاءة وقذارة كتابة سلمان رشدى ، بمثلها وهو ما لم يجرؤ كاتب أو مفكر أن يتصدى له قبل العلامة أحمد ديدات .

إذا كان ضروريًا أن نثبت أن سلمان رشدى كان قد شتم الغرب قبل أن يشتم الشرق . فكيف يكون هذا ممكنًا دون استخدام الاصطلاح المعروف قانونيًا بتعبير : « وذلك أنه قال .. » هذا هو الأسلوب القانونى فضلًا عن أنه هو هو بعينه الأسلوب العلمى .. ومن المعروف أنه لا حياء فى العلم ، بمعنى أن الدراسة العلمية لا ينبغى أن تعرف « الخجل » إزاء أى موضوع يتناوله العلم بالدراسة .. ومن المعروف أنه لا حياء فى الدين ، بمعنى أن الدراسة الدينية الدقيقة لا يمكن أن يحول « الخجل » بينها وبين تناول أى موضوع من موضوعات الدنيا والدين .. ومع كل هذا كان الاعتذار عن الاضطرار إلى التعامل مع بذاءة وقذارة ومحتوى

كتاب « الآيات الشيطانية » لسلمان رشدى واجبًا .. وكان التحذير من بذاءة الموضوع الذى سيجده القارئ لازمًا .

ولولا رائحة المؤامرة ، لما لزم التفنيد والمهاترة .. ولم يكن بد مما ليس منه بد ، باعتبار أن الضرورات تبيح المحظورات .

والله المستعان على ما يصفون من فنون افتعال الضجة ، ومن فنون المكائد والمؤامرات .

على الجوهرى

★ ★ ★

فهرس الكتاب

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة



رقم الايداع ٥٢٧١ ــــ ١٩٩٠